نائب وزير الداخلية: الشهيد الصماد تحمل مهامَّ جسيمة بتوليه رئاسة الجمهورية في مرحلة استثنائية

احتجاجات غاضبة في حضرموت تنديداً بإقرار جرعة جديدة في أسعار الوقود

الثلاثاء
4 فبراير 2025م

5 شعبان 1446هـ
العدد (2078)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

أسبوعان من التصعيد في الضفة الغربية

العدو «الإسرائيلي» يستنسخ جرائمه بحق قطاع غزة في جنين

شهادات من الداخل الأمريكي تفضح حقيقة الدور المشبوه لما يسمى «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» وتؤكد مصداقية ما أعلنته اليمن

إيلون ماسك: الوكالة موَّلت أبحاث الأسلحة البيولوجية بما فيها «كوفيد 19» القاتل لملايين الناس

أدارت برنامجاً للرقابة على الإنترنت

موَّلت الهيروين في أفغانستان وقامت بعمل وكالة المخابرات (سي آي أيه)

وكالات استخباراتية أمريكية بقناع إنساني

قائد الحرس الثوري: اليمنيون أحبطوا الأمريكيين والبريطانيين والكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

ثمّن قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء حسين سلامي، الدور اليمني المشرِّف في نصرة الشعب الفلسطيني.

وقال اللواء سلامي في تصريح لقناة «الميادين»، الإثنين: إن اليمنيين أحبطوا الأمريكيين والبريطانيين والكيان الصهيوني، لافتًا إلى أن المقاومة العراقية دعمت المقاومة الفلسطينية.

وَأَضَافَ قائد الحرس الثوري أن حزب الله أظهر شجاعة وصمودًا على الرغم من تلقيه ضربات قوية، مُشيرًا إلى الصواريخ الإيرانية قادرة على إصابة أهدافها في أية نقطة للعدو بدقة عالية متى تشاء.

مخلفات العدوان المتفجرة تصيب 3 مغتربين وإحراق سيارتهم في بالجوف

المسيرة : الجوف:

أُصيب ثلاثة مغتربين عائدين إلى أرض الوطن، جراء انفجار جسم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة الجوف.

وأوضح مصدر محلي أن هيئة مستشفى الحزم استقبلت ثلاثة مصابين بجروح بليغة نتيجة انفجار جسم من مخلفات العدوان، بسيارة تقل عددًا من المغتربين أثناء عودتهم من السعوديّة في طريق صحراء اليتمة بمديرية خب الشعف.

وأشَارَ المصدر إلى أن الانفجار تسبب في اشتعال النيران في السيارة وتحولت إلى كومة من الحديد جراء قوة الانفجار.

جرعة سعرية جديدة في أسعار الوقود تفاقم من معاناة الأهالي بحضرموت

المسيرة : متابعات:

أقرَّت سلطاتُ المرتزِقة القائمة على فرع شركة النفط التابعة لحكومة الفنادق في محافظة حضرموت المحتلّة، جُرعة سعرية جديدة في المشتقات النفطية، في خطوة من شأنها أن تفاقم معاناة السكان، وسط انهيار مريع للأوضاع المعيشية والاقتصادية وانعدام الخدمات وانقطاع المرتبات.

وذكرت مصادرُ متعددة في مديريات ساحل حضرموت، الاثنين، أن سعر اللتر البترول داخل المحافظة الأغنى في الثروات النفطية والغازية ارتفع من 1,500 إلى 1,650 ريالًا للتر الواحد، ليصل سعر الصفيحة (20 لترًا) إلى 33,000 ريال، بزيادة قدرها 3,000 ريال.

وبينت المصادر أن هذه الخطوة تأتي بعد أسبوعين من رفع أسعار الوقود في عدن المحتلّة، حَيثُ ارتفع سعر اللتر هناك إلى 1,565 ريالًا، وسعر الصفيحة إلى 31,300 ريال، كما شهدت أسعار الديزل زيادة مماثلة، مما زاد من الضغوط الاقتصادية على المواطنين.

وتزامنت هذه الجرعة السعرية مع استمرار انهيار العملة في المناطق المحتلّة أمام العملات الأجنبية الأُخرى، حَيثُ بلغ سعر الصرف 2,218 ريالًا للدولار الواحد، في ظل عجز حكومة المرتزِقة الغارقة في الفساد ونهب المال العام، عن وقف التدهور الاقتصادي.

حازب: الصماد استطاع أن يملك قلوبَ أبناء اليمن بما في ذلك الخصوم

المسيرة : متابعات:

أشار الشيخ حسين حازب، إلى معاناة الرئيس الشهيد صالح علي الصماد مع السلطة.

وقال الشيخ حازب في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»: إن الرئيس الشهيد صالح الصماد هو الرئيس الذي ذاق مرارة وهموم وقسوة السلطة طول أيامه حتى لقي الله شهيداً ولم يذق حلاوتها وميزاتها ومصالحها ومظاهرها.

وَأَضَافَ أن «الشهيد الصماد استطاع أن يحتلَّ ويملك قلوب أبناء اليمن بما في ذلك بعض الخصوم، الخلاصة الرئيس أبو فضل بحث عن رضا الله فجعل الناس يرضوا عليه».

إعلامي لبناني: صنعاء ثابتة على موقفها مع غزة وقد حقّقت نقاطًا ذات بُعد استراتيجي

المسيرة : متابعات:

علّق الكاتب والمحلل السياسي اللبناني المتخصص في الشؤون الإقليمية، خليل نصرالله، على حديث السيد القائد بشأن الجهوزية اليمنية العالية في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني.

وقال نصر الله في تدوينة على منصة «إكس»، «عندما يقول السيد عبد الملك الحوثي: إن بلاده «مستعدة للتحَرّك الفوري إذَا عاد العدوّ الإسرائيلي إلى التصعيد في غزة أَو في لبنان، هذا يعني أن صنعاء ثابتة على موقفها وأنها حقّقت نقاطاً بعضها ذات بُعد استراتيجي، لم يخفه الأمريكيون، حتى عملياً».

ولفت الإعلامي اللبناني إلى أن صنعاءَ استفادت من التجربة العملياتية لعام ونيف في إسناد غزة ولبنان، طورت قدراتها ولا زالت، وتراكم القوة عدة وعدديًّا، وهي في مرحلة تشبه مرحلة «اللا سلم واللا حرب» مع السعوديّة وشركائها، والتي انصبت خلالها على ترتيب البيت الداخلي، وكذلك العسكري.

وأوضح أن صنعاءَ كذلك تبقي سقفَها مرفوعاً بوجه واشنطن و»تل أبيب» وتحافظ على وحدة الساحات، ويأتي موقفها بعد إعادة ترامب أنصار الله إلى «قائمة الإرهاب» وتعليق الأمم المتحدة زياراتها إلى صنعاء لأجل غير مسمى، وهنا تبرز نقطة التحدي اليمنية.

كارثة اقتصادية تهدّد سكان عدن المحتلّة بعد اقتراب الدولار من 2500 ريال

المسيرة : متابعات:

شهدت عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، الاثنين، انهياراً كارثياً غير مسبوق لـ«العملة» المحلية وسط ارتفاع الدولار والعملات الأجنبية بشكل كبير، في مقابل استقرار أسعار الصرف في صنعاء، وذلك بعد أن تخطى قيمة الدولار حاجز الـ 2218 «ريالًا»، وسط توقعات بأن يقترب من الـ2500 «ريال» خلال الساعات والأيّام القليلة القادمة.

وأفَاد خبراء ومراقبون اقتصاديون، بأن صرف الدولار الأمريكي مقابل الريال داخل مدينة عدن المحتلّة، بلغ 2222 ريالًا في تداولات الأسواق الاثنين، فيما تجاوز سعر صرف الريال السعوديّ 581 ريالًا للبيع، و580 ريالًا للشراء.

وحذّروا من حالة عدم استقرار أسعار الصرف في ظل الانهيار الكارثي للعملة وما يترتب عليها من آثار اقتصادية على المواطنين بشكل مباشر في ظل موجة ارتفاع جنونية لأسعار المواد الغذائية والاحتياجات الضرورية والأَسَاسية، وهو ما يجعل مدينة عدن المحتلّة وسكانها أمام كارثة اقتصادية فادحة.

وأرجع المراقبون، هذا الانهيارَ الكارثي لسوء إدارة حكومة الفنادق التي فشلت في تنفيذ أية إصلاحات اقتصادية لوقف التدهور المعيشي الذي يفتك بالمواطنين، فضلًا عن قيام مرتزِقة العدوان بطباعة أكثر من 5 ترليونات وَ320 مليار ريال يمني في الخارج دون غطاء نقدي خلال السنوات الماضية ضمن الحرب الاقتصادية التي تقودها السعوديّة ضد الشعب اليمني؛ مما أَدَّى إلى تفاقم التضخم وتآكل قيمة العُملة بشكل كبير وغير مسبوق في تاريخ البلد.

البخيتي: من ارتكب جريمةَ اغتيال الرئيس الحمدي هو من نفسه من اغتال الرئيس الصماد

المسيرة : ذمار:

أكّد محافظ ذمار محمد البخيتي، أن من ارتكبوا جريمة اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي، هم من ارتكب جريمة اغتيال الرئيس الشهيد صالح الصماد، موضحًا أن ما جمع بينهما هي قضية السيادة والاستقلال، وأن الهدف من اغتيالهما كان اليمن ولم يكن شخصيًّا، فهم يستهدفون كُلّ من يتحَرّك في سبيل سيادة واستقلال اليمن.

وفي الفعالية المركزية التي نظمتها قيادة محافظة ذمار، الاثنين، أشار المحافظ البخيتي، إلى مناقب الشهيد الرئيس صالح الصماد كمدرسة في الأخلاق والشجاعة والتواضع، وأنموذج إيماني راق للمسؤولية، وفي علاقته القوية والوجدانية بالقرآن الكريم.

وبيّن أن الرئيس الصماد لم يكن من عشاق المناصب وتحَرّك في مسؤوليته وهو رئيس للدولة في مرحلة عصيبة بدافع إيماني ولم يكن متمسكاً بالمنصب وكان مثالاً في الإخلاص والنزاهة.

وذكر محافظ ذمار، أن خسارة اليمن كبيرة باستشهاد الرئيس الصماد، لكنهم لم يؤثروا على مشروعه، موضحًا أن اليمن اليوم في ظل المسيرة القرآنية ينطلق من مشروع قضية أُمَّة، ولم يتأثر باستهداف قياداته بل ازداد قوة وعنفواناً، لافتًا إلى أن أهم درس في هذه المناسبة وكلّ الشهداء العظماء أن التحَرّك من منطلق قضية أُمَّة يحصن من أي عدو خارجي.

وقال المحافظ البخيتي، إن أعداء اليمن عندما يفشلون يطرحون استهداف قيادات أنصار الله، وهو يعبر عن سقوط أخلاقي، محذراً من أنهم إذَا ما أرادوا أن يجعلوها حرب قيادات فليدركوا أن دم صالح الصماد لا يزال في رقابهم، وأن لدى اليمن الجرأة والقدرة على استهداف قياداتهم.

اللواء المرتضى: الصماد تحمل مهامَّ جسيمة بتوليه رئاسة الجمهورية في مرحلة استثنائية

المسيرة : صنعاء:

أوضح نائب وزير الداخلية عبدالمجيد المرتضى، أن الشهيد الرئيس الصماد تخرّج من مدرسة قرآنية عظيمة، وتحمل مهام جسيمة بتوليه رئاسة الجمهورية في مرحلة استثنائية، وعمل خلالها بروح إيمانية جهادية وبكل إخلاص للم الصفوف والتصدي للعدوان، ومواجهته بشجاعة وبطولة، مبتغيًا بذلك وجه الله، لا لأجل منصب أَو مكسب.

وأشَارَ المرتضى خلال مشاركته في الفعالية المركزية التي نظمتها وزارة الداخلية، الاثنين، إلى أن الشهيد الرئيس الصماد لم يكن يومًا من عشاق المناصب، وبلغ مكانة عالية من الورع والتقوى والزهد في الدنيا، بشهادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله.

وقال نائب وزير الداخلية: «كان في عهد النظام السابق القصر الجمهوري مكتبًا للسفير الأمريكي يمارس فيه الوصاية على هذا البلد، استطاع الرئيس الشهيد صالح الصماد أن يحوّله إلى مكان يأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، ويجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى، وتحمّل مسؤولية قيادة اليمن في أصعب المراحل، وقبل المسؤولية؛ لأَنَّه رجلها، وكان ينظر إليها كمغرم لا مغنم، فنصَرَ اللهَ بيده وقلبه ولسانه، وأدار شؤون الوطن بعزم واقتدار».

وَأَضَافَ اللواء المرتضى أن الأعداء اتجهوا لاستهداف هذه الشخصية العظيمة؛ لمعرفتهم بأهميّة ودور السلطة في خدمة الأُمَّة، وهم لا يريدون أن يظهر نموذج حقيقي للإسلام الصحيح الذي تمثّل في شخصية الرئيس الشهيد صالح الصماد، مشيدًا بالمواقف البطولية للشهيد صالح الصماد ومعاني التضحية والفداء التي حملها دفاعًا عن اليمن وسيادته.

اعترافات أمريكية:

■ الوكالة عبارة عن منظمة إجرامية تموِّل أبحاث الأسلحة البيولوجية

■ الوكالة تقومُ بأنشطة استخباراتية وتدعم تجارة المخدرات وتمارس رقابة على الإعلام

بعد سنوات من كشفه في اليمن..

إدارة ترامب تقر بالدور الإجرامي لـ «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية»

المسيرة : خاص:

بعدَ سنواتٍ من كشف دورها المباشر في دعم التنظيمات التكفيرية في اليمن، كنموذجٍ بارزٍ لنشاطها المشبوه تحتَ غطاءِ العمل الإنساني، اعترفت الولاياتُ المتحدة بشكل رسمي، هذا الأسبوع، بأن ما تسمى «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» لم تكن سوى «منظمة إجرامية» لا علاقة لها بالعمل الإنساني التي كانت تستخدمه كغطاء، في فضيحة مدوية تعيد تسليط الضوء على حقيقة الأنشطة المشبوهة التي تقوم بها مختلف الوكالات والمنظمات الأمريكية والغربية تحت غطاء العناوين الإنسانية.

التأكيد جاء هذه المرة على لسان وزير الكفاءة الحكومية ورجل الأعمال الأمريكي الشهير، إيلون ماسك، الذي فضح في سلسلة تدوينات على منصة «إكس» التي يملكها حقيقة الدور الذي تقوم به الوكالة، حَيثُ كتب أن «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وباستخدام أموال دافعي الضرائب الأمريكيين مَوَّلت أبحاث الأسلحة البيولوجية، بما في ذلك (كوفيد19-)، التي قتلت الملايين من الناس».

ووصف ماسك الوكالة بأنها «منظمة إجرامية، وآن الأوان لتموت» مُشيرًا إلى أنها «تدفع أموالًا لمنظمات إعلامية؛ مِن أجلِ ترويج دعايتها».

وشارك ماسك حقائق نشرها المدير التنفيذي لمؤسّسة «الحرية على الإنترنت» مايك بنز، جاء فيها أن «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تأمر المنظمات الإعلامية في مختلف أنحاء العالم بالاتّفاق على سياسات الصمت الاستراتيجي؛ مِن أجلِ فرض الرقابة الجماعية على السرديات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي» وأنها «تدير برنامجًا عالميًا للرقابة على الإنترنت، يجمع بين مئات المنظمات غير الحكومية المعنية بالرقابة في شبكة مشتركة، مع تحديد الهدف المعلن الصريح للبرنامج من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للضغط على الحكومات الأجنبية لتمرير القوانين واللوائح اللازمة للرقابة على الخطاب على وسائل التواصل الاجتماعي».

ومن ضمن الحقائق التي تحدث عنها «بنز» وشاركها «إيلون ماسك» أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قامت بإنشاء «هياكل سيطرة سياسية على المجتمعات» وأنها تقوم بعمل وكالة المخابرات المركزية (سي آي أيه).

وقال بنز أيْضًا إن: «الوكالة كانت تمول إنتاج الهيروين في أفغانستان» وأن شريكها «المعهد الأمريكي للسلام» قام بـ«الضغط؛ مِن أجلِ أن تحافظ طالبان على تدفق 95 % من إمدَادات الهيروين في العالم، بينما يأخذ 56 مليون دولار من دافعي الضرائب الأمريكيين سنويًا».

وتعيد هذه الفضيحة التذكير بحقائق دامغة كان اليمن أول من كشفها بالدليل الواضح حول تورط الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العديد من الأنشطة المشبوهة والإجرامية الجسيمة، ومنها الدعم المباشر للتنظيمات التكفيرية، حَيثُ وثقت عدسات الإعلام الحربي للقوات المسلحة اليمنية في عام 2020 العثور على مخازن أسلحة تابعة للتكفيريين في محافظة البيضاء كانت تحمل شعار الوكالة الأمريكية.

وأكّد المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع آنذاك أن «الوكالة تمارس أدوارًا استخبارية بشعارات إنسانية».

وفي 2021 أيْضًا عثرت القوات المسلحة على مخازن أسلحة مماثلة تابعة للتكفيريين في محافظة مأرب وكان عليها شعار الوكالة الأمريكية.

ولم يقتصر النشاط الإجرامي للوكالة في اليمن على دعم التنظيمات التكفيرية بالسلاح، بل انخرطت أيْضًا وبشكل مباشر وواسع في مسار الحرب الاقتصادية على اليمن، من خلال عقد اتّفاقيات مشبوهة مع البنك المركزي الذي تديره حكومة المرتزِقة في عدن؛ مِن أجلِ السيطرة على كُلّ عملياته واستخدامه كسلاح للضغط على الشعب اليمني والسلطة الوطنية.

وكان من أبرز مظاهر انخراط الوكالة الأمريكية في الحرب الاقتصادية ضد الشعب اليمني، القرارات العدوانية التي اتخذتها حكومة المرتزِقة بدعم سعوديّ أمريكي العام الماضي، لاستهداف البنوك والمصارف التجارية العاملة في المناطق الحرة؛ مِن أجلِ ابتزاز صنعاء ودفعها لوقف العمليات المساندة لغزة، حَيثُ جاءت هذه القرارات ضمن برنامج عمل شاركت فيه الوكالة الأمريكية بشكل معلَن، حَيثُ كانت قد قامت بتصميم نظام رقابة على التحويلات المالية الخارجية إلى المناطق الحرة؛ مِن أجلِ فرض قيود عليها تحت مظلة قرار التصنيف الذي اتخذته إدارة بايدن ضد حركة «أنصار الله».

وانخرطت الوكالة الأمريكية أيْضًا في العديد من الأنشطة العدوانية ضد اليمن على المستوى الإعلامي، حَيثُ مولت عدة مشاريع لتوجيه الرأي العام وفرض سرديات داعمة للعدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، وتشويه السلطة الوطنية والقوات المسلحة اليمنية، تحت غطاء مِنصات إعلامية ومراكز أبحاث ومنظمات حقوقية، وذلك بالتوازي مع أنشطة استخباراتية تحت نفس الغطاء، وهو نشاط تؤكّده الحقائق التي شاركها «إيلون ماسك» هذا الأسبوع أنها كانت ضمن أجندة الوكالة على مستوى عالمي، وليس في اليمن فحسب.

وكان ضبط خلية التجسس الأمريكية والإسرائيلية في اليمن قبل أشهر قد سلّط الكثير من الضوء على أنشطة عدوانية مارستها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على مدى سنوات طويلة في اليمن، بما في ذلك استهداف القطاع الزراعي والقطاع التعليمي بشكل مباشر.

والحقيقة أن كُلّ هذه الدلائل تنسجم مع طبيعة المكانة التي كانت تحتلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فقد كانت الذراع «الناعمة» الرسمية والرئيسية للحكومة الأمريكية في العالم وكانت الجهة المعنية بالتصرف في مليارات الدولارات التي يتم تقديمها كـ«منح أمريكية» للمنظمات والحكومات في مختلف بلدان العالم، وكان تسخر ذلك لدعم التوجّهات السياسية والعسكرية والاستخباراتية للولايات المتحدة من خلال نشاطاتها المشبوهة بشراكة مفتوحة وكاملة مع كافة المؤسّسات الرسمية الأمريكية، بما في ذلك الاستخبارات والجيش والخارجية تحت غطاء «العمل الإنساني والحقوقي».

ومن شأن هذه الفضيحة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن تسلّطَ المزيدَ من الضوء على الأدوار المشبوهة التي تلعبها كياناتٌ ومنظمات غربية وأمريكية مشابهة تتخذ من العمل الإنساني والحقوقي غطاءً لأنشطة عدوانية، وهو أيْضًا ما سبق كشفُه من قِبَلِ اليمن.

في مقابل المبادرات الوطنية الأُحادية الرامية لحلحة الملف الإنساني..

ملف الأسرى أسيرًا لدى العدوان وأدواته برعاية أممية

المسيرة : محمد الكامل

تستمر صنعاءُ في تقديم المبادرات الإنسانية الأُحادية الرامية لتحريك وتحرير الأسرى وحلحلة هذا الملف الإنساني؛ بغرض تنفيذ صفقة الكل مقابل الكل، لكن دون استجابة تُذكر من قبل الطرف الآخر الذي يواصل التعنت والإصرار على إفشال كُلّ المبادرات القادمة من الطرف الوطني.

وطالما كانت صنعاء سباقة بنوايا صادقة لتنفيذ مبادرات إنسانية من جانب واحد أطلقت خلالها مئات الأسرى، آخرها قيام اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في صنعاء، بتنفيذ «مبادرة إنسانية من طرف واحد أفضت إلى الإفراج عن 153 من أسرى الطرف الآخر»، بتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأوضح رئيس لجنة شؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، في مؤتمر صحافي أنّ «أغلب الأسرى المفرج عنهم من الطرف الآخر، ممن تمّ أسرهم في جبهات القتال، من ذوي الحالات الإنسانية من المرضى والجرحى وكبار السن، ووحيدي الأسر وغيرها من الحالات».

وهذه هي المبادرة الثانية خلال أقل من عام؛ إذ سبق تنفيذ مبادرة أُحادية واسعة خلال شهر مايو من العام 2024، حَيثُ تم الإفراج عن 112 أسيرًا، كما قامت صنعاء بين المبادرتين بتنفيذ العديد من المبادرات الفردية بالإفراج عن 270 أسيرًا في فترات متعددة.

تعنُّتُ الطرف الآخر يأسرُ الملفَ الإنساني:

دأبت صنعاء على تقديم المبادرات تلو الأُخرى، وقيامها بالإفراج الأحادي عن أسرى الطرف الآخر ممن تم أسرهم في جبهات القتال المختلفة، وقد قوبل ذلك بتعنت شديد من قبل العدوَّين السعوديّ والإماراتي وأدواتهما الذين يحولون دون استكمال مبادرات تقودها الوساطات القبلية، وإفشال كُلّ الجهود التي تبذل للتخفيف من معاناة الأسرى، متجاهلين أنها قضية إنسانية أخلاقية يفترض النأي بها عن الاستغلال والابتزاز السياسي الذي يمارسُه الطرفُ الآخر، ولا يأبهُ بمعاناة من قاتلوا في صفوفه وخدموه في أجنداته الاستعمارية.

وخلال السنوات الماضية جرت الكثير من جولات المفاوضات الأممية، أو الوساطات القبلية الرامية لتحييد ملف الأسرى، الكثير من المماطلات والتسويف والعرقلة من جانب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وحالت تلك العراقيل والمماطلات دون تنفيذ اتّفاق تبادل الأسرى عبر محطات مختلفة ومتعددة تم الاتّفاق عليها والالتزام بها، وما ينقصها سوى التنفيذ، ليصطدم الطرف الوطني في صنعاء بتنصل العدوّ ومرتزِقته عن تنفيذ أي اتّفاق كما هي العادة منذ مفاوضات جنيف 2015، وعلى سبيل المثال لا الحصر: في وقت سابق عبَّر رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في اليمن «عبدالقادر المرتضى»، عن أسفه لتعنت وعرقلة المرتزِقة دول العدوان لأية انفراجة في مِلف الأسرى.

وقال المرتضى في منشوراتٍ له على مِنصة «إكس»: «كنّا نأمل أن يشهد شهر رمضان انفراجة في ملف الأسرى وقدمنا العديد من المبادرات ولكن للأسف تعنت وعرقلة المرتزِقة حال دون ذلك».

وَأَضَافَ أن «على الأمم المتحدة الضغط على دول العدوان ومرتزِقتها للوفاء بالتزاماتهم والكف عن هذا التعنت والعرقلة».

اختطافات واسعة وتعذيب وحشي:

انطلاقًا من الوازع الديني والإنساني تتحَرّك القيادة الوطنية في صنعاء للتعامل الإنساني مع الأسرى في السجون والتعاطي المسؤول مع المفاوضات والمبادرات التي تتم عبر الأمم المتحدة، وعبر الوسطاء المحليين.

وقد أثبتت الجولات السابقة لتبادل الأسرى مع العدوّ ومرتزِقته بالصوت والصورة كيف خرج أسرى الطرف الآخر، بعد حسن المعاملة، في المقابل ما لقيه أسرانا من تعذيب ممنهج من قبل الطرف الآخر، بل إن هناك من تم تغييبهم في سجون العدوان دون ذنب يُذكر سوى أنهم مواطنون يمنيون ليس لهم صلة بالجبهات لا من قريب ولا من بعيد، ولا حتى صلة تربطهم بالقوات المسلحة اليمنية أَو بالأطراف السياسية المناهضة للعدوان، ومنهم من لا يعرف اليمن طوال عمره أَو لم تمس أقدامه تراب هذا الوطن طوال من سنوات، لتكون المحصِّلة امتلاء سجون العدوّ بمئات المختطفين والمحتجزين والمخفيين قسرًا، بينهم نساء وأطفال.

ووثّقت تقارير دولية ووسائل إعلام في لقاءات أجرتها مع الأسرى المفرج عنهم خلال السنوات الأخيرة انتهاك العدوّ لكل المواثيق الدولية والمعاهدات الإنسانية بتعريض الأسرى اليمنيين في سجون العدوان السعوديّ والإماراتي ومرتزِقتهما لأبشع أنواع التعذيب والتنكيل - بغض النظر عن أنهم مقاتلون من دونه - والتي تنوعت بين بتر الأعضاء وتشويه أُخرى، إلى جانب الصعق بالكهرباء وقلع الأظافر والحرمان من الطعام وقضاء الحاجة، وقد أظهرت الصور والمشاهد كيف أن أجسادهم تشهد على فظاعة وبشاعة ما تعرضوا له في سجون العدوان وأدواته.

المختطفون لدى المرتزِقة غالبيتهم من المرضى والطلاب والتجار والمسافرين الذين تم اعتقالهم من الطرق والنقاط المسلحة، يعيشون جحيمًا جراء المعاملة اللاإنسانية والخارجة عن القيم والأعراف في سجون قوى العدوان بمدينة مأرب، حَيثُ أَدَّى التعذيب النفسي والجسدي وفق إحصائيات لمنظمات حقوقية إلى استشهاد أكثر من 600 معتقل داخل سجون القهر والتعذيب في مارب وبعد أن كان عدد السجون في مدينة مارب لا يتجاوز السجنين قبل العدوان، تشرف قيادات في الجهاز الأمني لحزب «الإصلاح» اليوم على أكثر من 14 سجنًا داخل المدينة وتديرها بوحشية لا نظير لها، لترهيب السجناء وممارسة أقسى أنواع التعذيب بعد إصدار فتاوى بتكفيرهم واستباحة كرامتهم.

كما أن اختطاف المواطنين من نقاط التفتيش والطرق والأماكن والأسواق لا يقتصر على مرتزِقة مأرب فحسب، بل إن هناك في محافظات جنوبية وشرقية محتلّة مرتزِقة الإصلاح وأدوات الاحتلال الإماراتي تقومُ بتنفيذ نفس النهج الإجرامي، حَيثُ يتم اختطاف واعتقال المسافرين من الطلاب والمرضى والتجار، وإيداعهم في السجون المخصصة للتعذيب وإجبارهم على الإقرار بتهم ملفقة ويتم الاعتقال في معظم الحالات؛ بسَببِ اللقب أَو المنطقة وأحيانًا أُخرى لمُجَرّد الاشتباه، حَيثُ يقضي المختطفون سنوات خلف القضبان وتحت التعذيب دون أية محاكمة بل ويتم تغييبهم عن أسرهم، ومنهم من قتل تحت التعذيب الوحشي، كما هو الحال مع الشاب عبدالله السنباني وغيره ممن تم اختطافهم وتعذيبهم حتى الموت.

ولعل اللافت في السجون التي يديرها الجهاز الأمني لـ «الإخوان» عدم السماح لأهالي المختطفين بزيارة ذويهم أَو الاطمئنان عليهم أَو حتى التواصل بهم، حَيثُ يتم إخفاؤهم قسريًّا لسنوات ودون إبلاغ ذويهم عن أماكن احتجازهم وهو ما يخالف القانون اليمني والذي ينص على إبلاغ ذوي المعتقل خلال 24 ساعة من اعتقاله.

رسائل ومخاطر:

ويعكس غياب الإرادَة والقرار لدى مرتزِقة العدوان، تعنت قطبا الاحتلال «السعوديّة والإمارات» وتضارب أجندتهما في اليمن، وإفشالهم كُلّ المحاولات التي تسعى عبرها صنعاء لحلحلة هذا الملف وإغلاقه والنأي به عن أي استغلال سياسي.

ويؤكّد عضو اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أحمد أبو حمراء أن هناك الكثير من المخاطر نتيجة تعنت مرتزِقة العدوان في ملف الأسرى وعرقلة جميع الجهود المبذولة لحل مِلف الأسرى بشكل كامل ونهائي، منها قيام مرتزِقة العدوان بتصفية وقتل أسرانا في سجون مرتزِقة العدوان كما حصل مع الأسير محمد غالب العنسي والذي تم تعذيبه في سجون المرتزِقة بمأرب حتى فارق الحياة.

ويضيف في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن جريمة تعذيب الأسير العنسي حتى فارق الحياة تتنافى مع كُلّ القيم الإنسانية والمبادئ والمواثيق الأممية، مبينًا أنه يتم التعامل مع أسرى العدوان بكل إنسانية فيما ترتكب الجرائم بحق أسرى الجيش واللجان في سجون المرتزِقة.

ويشير إلى أن الأسير محمد العنسي ضمن كشوفات المفاوضات، وأن هناك أسرى تم بيعُهم للنظام السعوديّ مقابل المال في جريمة تضاف إلى جرائم المرتزِقة، لافتًا إلى أن اللجنة الوطنية تتابع قضية الأسرى باستمرار، وأن القيادة السياسية قدمت تنازلاتٍ لإنهاء مِلف الأسرى؛ كونه إنسانيًّا، فيما قابلت قوى العدوان ذلك بمزيد من التعنت.

ويشدّد على أهميّة الإسراع في عملية تبادل شاملة لكافة الأسرى والمعتقلين والمفقودين من الطرفين، «بمنأى عن المكايدة والمغالطة ووضع العقبات والعراقيل والعقدة في المنشار للحيلولة دون تنفيذ الاتّفاق والخروج به إلى حيز التنفيذ».

ويوضح أن «العدوّ ومرتزِقته يتعمدون -مع عرقلة كُلّ الجهود في مَلف الأسرى- زيادة مستويات التعذيب لأسرانا في سجونهم مع كُلّ عرقلة ورفض أية وساطات محلية أَو تنفيذ أي اتّفاق، وكلما زادت عرقلة المفاوضات زادت معها جرائم القتل الوحشي والتعذيب، الأمر الذي وصل إلى تصفية أكثر من 600 أسير من أسرانا في سجون العدوّ ومرتزِقته، مؤكّدًا أن العدد قابل للزيادة في كُلّ لحظة ويوم آخر يبقى في الأسرى في السجون».

رسائلُ ومحاولاتٌ كثيرة تطلقها صنعاء من خلال المبادرات الإنسانية الأُحادية لتثبت جدية ومصداقية الطرف الوطني؛ للسعي بحرص شديد على حَلّ هذا الملف الإنساني بشكل كامل، بانتظار أن يثبت الطرف الآخر جديتَه ومصداقيتَه ولو مرة واحدة في حلحلة هذا المِلف، من خلال اتّخاذ خطوة مماثلة أَو في أقلّ تقدير الكفّ عن وضع العراقيل أمام الاتّفاقات التي التزموا بها، والكف عن إعاقة الجهود التي تُبْذَلُ لإيجاد حلول منصفة لهذا الملف الإنساني الحساس، فضلًا عن أن أُولئك يواصلون النهج الإجرامي في اعتقال المارّة، وهو ما يجعل ملف الأسرى أسيرًا معذبًا لدى العدوان وأدواته.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محطات خالدة من حياة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (ح3)

المسيرة : محسن الشامي

في ولايــة جورجيا الأمريكية يُعقَــدُ اجتماعٌ يضُمُّ الدولَ الثمانــيَ الصناعيةَ وخلافُ المعتاد يحضُرُ هذا الاجتماعَ الرئيــسُ اليمني دونَ أن يعرفَ أحدٌ المغزى والهــدفَ من هذا الحضور إلا الله وزعماء تلك الدول ومن يسير في فلكهم في المنطقة، ولم تكن التسريبات التي تحدث عنها الإعلامُ واللقاءات المشبوهة من قبل المخابرات الأمريكية بكل أنواعها ومسؤولي مكافحة الإرهاب حول السيد حسين والمسيرة القرآنية بالشكل الذي يكشــفُ حقيقةَ هذا الحضور المشبوه للزعيم اليمني، حَيثُ لم يكن بالحســبان أن يرتكبَ الرئيسُ اليمني مثلَ هذه الحماقة بهذه السهولة ولكنه حدث ما لم يكن يتوقعُه أيُّ محلل ســياسي، حَيثُ عاد علي صالح بقرارِ الحرب الظالمة.

دورُ علماء البلاط:

وكما هــي عادةُ علماء البــلاط والتكفيريين فقد أفتوا بكفرِ السيد حسين ووجوب قتاله والوقوف إلى جانب السلطة الظالمة.

رسائلُ التهديد والوعيد:

بدأت رســائلُ التهديد والوعيد تتوالى على الســيد حسين من جهة الطاغية علي عبدالله صالح، وكلها كانت تتوعَّد الســيد حسين بأنه لا بد أن يتخلى عن شــعار [الموت لأمريكا الموت لإسرائيل] وما ترافق معه من التربية القرآنية أو سوف يسلَّط عليه من لا يرحم ويقصد بذلك المجرم الدموي علي محسن الأحمر المعــروفِ بولائه لأمريــكا وإدارة بعض حروبها الدموية، إلا أن الســيد حسين كان أكبرَ من تهديداتهم وثقته الكبيرة بالله جعلته قويًّا في مواجهــةِ التحديات؛ فلم تهزه التهديدات ولم يثنِه الوعيد بل ازداد إيمانًا ويقينًا وثباتًا على مبدئه، ومع ذلك كان السيد حسين حريصًا كُـلَّ الحرص على أن يفهمَ الجميعُ صحةَ موقفِه وأن هذا العمل هو العمل الوحيد الذي سينقذُ البلدَ من مؤامرات الأمريكيين، وكان يؤكّـد للرئيس أنه ليس في صالحه أن يقدم نفســه عبارةً عن مدير قسم شرطة لدى الأمريكيين، وأكّـد له بأنه إن فعل ذلك فلن يكون مصيره أقلَّ من مصير شــاه إيران وعرفات وصدام حســين وغيرهم من الزعماء الذين ضحّوا بشعوبهم إرضاءً لأمريــكا فجازتهــم بالتنكر لكل أعمالهــم وتخلت عنهم وضربتهــم في الوقت الذي قد كرهتهم شعوبهم.

محوريةُ القضية الفلسطينية في ملازم الشهيد القائد:

أولى الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثــي (رضوان الله عليه) القضية الفلسطينية اهتمامًا بالغًا ولا نبالغُ إن قلنا إنها أخذت حَيِّــزًا كَبيرًا في مشروعه القرآني الإحيائي، انطلاقًــا من محورية القضية ومركزيتها وأهميتها في كونها قضيةَ الأُمَّــــة الأولى والرئيسية، وَما يمثّلُه المسجدُ الأقصى من مكانة إسلامية مقدَّسة كثالث الحرمــين الشريفين، إضافــةً إلى مظلومية الشعب الفلســطيني العربي المسلم التي تعد الأكبرَ والأطول، بل إن الاهتمامَ بالقضية الفلسطينية كما قدَّمَها الشهيدُ القائدُ تُعتبَرُ المِحَكَّ والمعيار الأَسَاسي في النضوج الثقافي والفكري والوعي الديني.

أبعادُ الثورة القرآنية:

السيد حســين -رضوان الله عليه- بثورتِه الفكرية الثقافية الشاملة قاد أعظمَ ثورة على الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة التي تؤسس وتشرِّعُ للطغيان والظلم ثار عــلى الثقافات المنحرفة التــي أوصلت المئات من الطواغيت إلى سدة الحكم وهَيَّأت لهم الساحة ليحكموا الأُمَّــــةَ بالقهر والغلبــة، هذه الثورة هــي الثورة الحقيقية الثورة الناجحة والمحصَّنة من أية اختراقات؛ فلا أمريكا ولا غيرها قادرة أن تخترق مثل هذه الثورة، ثورة اتجهت إلى بناء أُمَّــــة لا تقبَــلُ بالطواغيت ولا تنخدع بهم ثورة تجعل الأُمَّــــة تعرف من يحكمها وفق معايــير قرآنية، ثــورة لا مكان فيها لتلك الأفكار المنحرفة التي أوصلت المجرمين إلى سدة الحكم ليتحكموا عــلى رقاب الأُمَّــــة الإسلامية عبر تاريخها الطويل مهَّدت الطريقَ أمامهم ليصعدوا على أكتافها ويسوموها ســوءَ العذاب حتى وصل بهم الأمرُ في هذه المرحلــة إلى أن يبيعوا كرامةَ وعــزةَ وشرفَ وحريــة وثروات شــعو بهم من أعداء هذه الأُمَّــة أمريكا و«إسرائيل» وأن يتآمروا على شعوبهم وأن يسخروا أنفســهم ليكونوا أدوات قذرة لخدمة أعداء هذه الأُمَّــة في ضرب شعوبهم وإذلالها وقهرها.

المشروع القرآني للشهيد القائد.. رؤيةٌ نهضوية ومشروعٌ عالمي شامل:

حَدَّدَ المشروعُ القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي مســاراتٍ واضحةً للنهضة بالأُمَّةِ وإنقاذها من الأفكار الخاطئــة والعقائد الباطلة، ووضع أُسُسًــا حكيمةً على ضوء القــرآن الكريم؛ لتفعيل الجانب العملي على مختلف المجالات. ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النظرة، ورؤيته وخلفيته الثقافية الشيء الأَسَاسي فيه؛ لذلك نجد هذا المشروع يتوافق مع من وصفهم الرســول -صلوات الله عليه وعلى آله- بأهل الإيمَــان والحكمة، وقد التفوا حول هذا المــشروع العظيم؛ كونه يتلاءم مع فطرتهم وهُــوِيَّتهم الإيمَـانية.

لقد استطاع الشهيدُ القائدُ أن يقدِّمَ قراءةً شاملة نموذجيةً للواقع من خلال المشروع القرآني كمنهج للحياة ينهــض بالأمة، ويعيد بناءَها ويحصِّنُها ضدَّ الأخطار المحدقة بها ويستعيدُ رؤيتها لذاتها وللآخر واستنهاضها لمســؤولياتها ليس في مواجهة عدوها وحسب بل ولدورها الرســالي والحضاري الحقيقي والمُغيَّب في هذه الحياة.

مأساة جرف سلمان:

واصــل الطواغيت والمجرمــون زحفَهم على جبل مران وبعد عناء شــديد وتضحيات جسيمة قدَّمتها السلطة قربانًا للمعبد الأمريكي، وصل المجرمون إلى معقل السيد حسين بعد حرب دامت أكثر من ثمانين يومًا دفعــت فيها أثمانًا باهظــة فضاعت هيبتُها وكُسرت شــوكتُها وهيَّأت لســقوطِها وزوالها ولو بعد حين. لقد تصوّر الظالمون بأنهم كسبوا المعركةَ بسيطرتهم على معقل الســيد حسين في جبل مران وأنهم قد قضوا على المسيرة القرآنية بوحشيتهم التي أعادت إلى الأذهان كربلاءَ الطَّــف مرة أُخرى عندما حاولوا إحراقَ السيد حسين وأفراد عائلته ومجموعة من الجرحى بالنار وهم في جرف ســلمان من خلال قنابل كبيرة جِــدًّا وضعوها في فتحةِ الجرف من الأعلى وصبّ البترول إلى الجرف وإشعاله في وحشية لم يسمع عنها أحدٌ في تاريخنا الحديث.

معراج الشهادة:

وهكذا ودَّع سيدُ المجاهدين قرينُ القرآن وسليلُ بيت النبوة القائد والمؤسِّــس للمســيرة القرآنية السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- هذه الحياة وقد عمل ما عليه وأسّس لبناء أُمَّــة القرآن أُمَّــة الإسلام وقلبُه مليءٌ بالثقة بنصر الله لهذه المســيرة الإلهية مهما كانت التضحيات، لقد كان يقســم بأنه واثقٌ من نصر الله حتى لو وصل جنودُ الســلطة الظالمة إلى باب الجرفِ الذي كان فيه، وهكذا ختَمَ حياتَــه الدنيا كما ذكر مَن كان معه وهو يردّد هذا الدعــاء: (اللهم ثبِّتْني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة).

«المسيرة» ترصد أبرز التداعيات الاقتصادية والأمنية لعمليات القوات المسلحة ضد الملاحة «الإسرائيلية» وفي عُمق الأراضي المحتلّة:

حصاد جبهة الإسناد اليمنية لغزة:

التأثيرات المباشرة على العدوّ الصهيوني

سيظل الدورُ المفاجئُ الذي لعبته جبهةُ الإسناد اليمنية لغزة خلال معركة «طوفان الأقصى»، نقطةَ تحول كبيرة في مسار الصراع ضمن المعادلة الجديدة والاستثنائية المتمثلة بالانخراط الإقليمي المباشر والمؤثر في المواجهة، حَيثُ استطاعت الجبهة اليمنية فرضَ حضورها بشكل سريع وصادم، من خلال تأثيرات كبيرة ومتنوعة تمكّنت من تثبيتها وتوسيع نطاقها برغم تحديات الجغرافيا والإمْكَانات والضغوط الدولية والإقليمية التي وصلت إلى حَدّ الاشتباك المباشر مع الولايات المتحدة وبريطانيا في أعنف معركة بحرية، بشكل كان له إسهام مباشر في تأمين انتصار المقاومة الفلسطينية.

فيما يلي تلخص صحيفة «المسيرة»، وبإيجاز شديد، أبرزَ تلك التأثيرات المباشرة والقابلة للقياس بالأرقام، والتي استطاعت جبهةُ الإسناد اليمنية تسجيلها في المواجهة مع العدوّ الصهيوني خلال معركة «طوفان الأقصى».

المسيرة : ضرار الطيب:

أولًا: تأثيراتُ عمليات الإسناد البحرية:

لقد تمكّنت القواتُ المسلحةُ اليمنية من فرض حصار بحري غير مسبوق في التأريخ على كيان العدوّ، وبرغم تحديات الإمْكَانات والمساحة الشاسعة التي تطلبها هذا المسار، بالإضافة إلى تدخل الولايات المتحدة والغرب بكامل ثقلهم لقمع هذا التوجّه، فقد استطاعت القوات المسلحة أن تثبّت هذا الحصار كواقع جديد وأن توسّع نطاقه وتأثيراته إلى أقصى مدى ممكن، ويمكن تلخيص هذه التأثيرات في الآتي:

• إغلاق ميناء أم الرشراش (إيلات) بالكامل نتيجةَ حظر وصول السفن إليه عبر البحر الأحمر، الأمر الذي ضرب أكثرَ من 51 % من واردات السيارات إلى كيان العدوّ والتي كانت تشكل أكثر من ثلثَي إيرادات الميناء، حَيثُ كان الميناءُ يعتبر البوابة الرئيسية لهذه الواردات، كما ضرب العديد من الصادرات «الإسرائيلية» ومنها صادرات البوتاس التي كان الميناء يشكل البوابة الرئيسية لها أَيْضًا، وقد ذكرت تقارير في مايو الماضي أن الخسائر الإجمالية للميناء قد تجاوزت 3 مليارات دولار؛ وهو؛ ما أَدَّى إلى تسريح معظم العمال وتوزيعهم على ميناءَي حيفا وأسدود، وذكرت بيانات إسرائيلية رسمية مؤخّرًا، أنه لم يتم تفريغ أية سيارة في الميناء خلال العام الماضي، مشيرةً إلى انخفاض بنسبة 20 % في إجمالي واردات السيارات إلى موانئ العدوّ خلال العام نتيجة إغلاق ميناء أم الرشراش.

• طالت تأثيرات الحصار البحري اليمني أَيْضًا حركة ميناءَي حيفا وأسدود اللذين كانا يعتمدان على البحر الأحمر في 30 % من حركة الحاويات.

• أدى منع عبور السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» أَدَّى إلى ارتفاع أسعار الشحن من الشرق إلى كيان العدوّ بنسب كبيرة وصلت إلى أربعة أضعاف، وفقًا لتصريحات رئيس اتّحاد المصنعين في كيان العدوّ.

• زادت مسافة الإبحار بين الصين وكيان العدوّ بنسبة 114 % بعد تحويل طرق الشحن حول إفريقيا، بحسب بنك «إسرائيل» المركزي.

• ارتفعت أقساط التأمين على السفن المرتبطة بكيان العدوّ إلى 2 % من قيمة السفينة، مع إحجام الكثير من شركات التأمين على تغطية هذه السفن؛ بسَبب المخاطر العالية المرتبطة بها نتيجة تعرُّضها للهجمات اليمنية.

• امتنعت العديد من شركات الشحن العالمية عن التعامل مع موانئ العدوّ؛ خوفًا من تعرض سفنها للعقوبات اليمنية، وكانت بعضها تقوم بتفريغ البضائع في موانئ أُخرى في اليونان، ثم يقوم العدوّ بنقلها إلى موانئه على متن سفن جديدة بتكلفة إضافية، وقال مسؤول إسرائيلي إن أكثر من 40 % من سفن البضائع العامة ترفض الإبحار إلى كيان العدوّ.

• أضاف الحصار البحري اليمني تكاليف سنوية كبيرة على النقل البحري، وفي مارس الماضي قدرت وسائل إعلام عبرية أن هذه التكاليف قد تصل إلى 50 مليون دولار سنويًّا، بالنسبة لسفن البضائع السائبة، و110 ملايين دولار سنويًّا بالنسبة لسفن البضائع العامة، وما بين 400 مليون دولار إلى مليار دولار بالنسبة لسفن الحاويات.

• في بداية العام الماضي اعترفت وزارة الصناعة في كيان العدوّ إن الحصار البحري اليمني أثر على 25 % من واردات المنتجات النهائية، و21 % من واردات مواد الإنتاج، وأثّر على نسبة من الصادرات، كما ألحق أضرارًا جسيمة بالتجارة الخارجية مع 13 دولة، وأشَارَت الوزارة إلى أن ذلك «يضر بسُمعة «إسرائيل» كشريك تجاري طويل الأمد» حسب وصفها.

• ذكر ما يسمى بنك «إسرائيل» المركزي في أحد تقاريره أن الحصار البحري اليمني أثّر على «ما قيمته 3.4 مليار دولار من إجمالي صادرات «إسرائيل» من البضائع كان يتم نقله بحرًا إلى جنوب شرقي آسيا وأوقيانوسيا وشرق إفريقيا، عبر البحر الأحمر»، كما تأثرت الواردات التي ذكر أنها كانت بحجم 20 مليار دولار.

• كان الحصار البحري اليمني من بين أبرز تداعيات الحرب التي ساهمت في موجاتِ ارتفاع أسعار السلع المستوردة إلى كيان العدوّ بما في ذلك المواد الغذائية والمنتجات الإلكترونية، وهي موجات تكرّرت عدة مرات خلال الحرب، وتراكمت تأثيراتها حتى وصلت أسعار بعض المنتجات إلى أضعاف ما كانت عليه قبل الحصار، وقد أقر مسؤول صهيوني مؤخّرًا إن الحصار اليمني يقف وراء «تسونامي ارتفاع الأسعار» الذي شهده كيان العدوّ مع بداية العام الجديد والذي طال مختلف السلع والمنتجات والخدمات (طال هذا التأثير أَيْضًا أسعار اللحوم التي كان يستوردها العدوّ من الخارج، حَيثُ سلط الإعلام العبري الضوءَ على سفن كانت تحمل المواشي من أستراليا إلى كيان العدوّ وتم منع عبورها من البحر الأحمر، ولم تصل إلا بعد أشهر وقد أُصيبت المواشي بأمراض).

• كان الحصارُ البحري اليمني أَيْضًا من بين أبرز تداعيات الحرب التي دفعت العديد ←

من الشركات داخل كيان العـــدوّ إلى الإغلاق؛ بسَببِ ارتفاع أســـعار الشحنِ وتأخر وصول المواد الخام، وقد تسبب أَيْـــضًا بانخفاضات كبيرة بإيـــرادات شركات أُخرى خُصُوصًا تلك المرتبطة بقطاع الســـيارات ونقل الســـيارات في ظل إغلاق البوابة الرئيســـية لواردات هذا القطاع.

• أثّر إغـــلاق ميناء أم الرشراش على الوضع الاقتصادي للمدينة المحتلّة بشـــكل عام، وقد ناشـــد رئيسُ بلديـــة المدينة حكومـــةَ العدوّ التدخل لوقف ذلك التأثير.

ثانيًا: تأثيرُ الضربات الصاروخية والجوية المباشرة على كيان العدو:

تكاملت التأثيراتُ الاقتصادية لمسار عمليات الإســـناد البحرية مع التأثـــيرات الاقتصادية والعسكرية والأمنية ولمسار الضربات المباشرة على كيان العدوّ؛ الأمر الذي جعل جبهة الإسناد اليمنية تتحوّل بسرعة مفاجئة وصادمة «من مصدر إزعاج إلى تهديد اســـتراتيجي» بحسب تعبـــير إعلام العـــدوّ، ويمكن تلخيـــصُ أبرز التأثيرات المباشرة في هذا المسار من خلال الآتي:

• مثّلـــت الضربات الصاروخيـــة والجوية اليمنية المباشرة عـــلى أُمِّ الرشراش (في بداية الحرب) ضربة كبيرة للمنظومة الأمنية لكيان العدوّ ولثقة المســـتوطنين بها، حَيثُ كان قد قام بنقل عدد كبير من المســـتوطنين الهاربين من جنـــوب لبنانَ و«غلاف غـــزة» إلى المدينة؛ باعتبَارها آمنة تمامًا، وقد ظل المســـتوطنون طيلةَ الحرب يشـــتكون من الضربات اليمنية وتأثيرها على اســـتقرارهم وروتين حياتهم، وينتقدون طريقةَ تعامل ســـلطات الاحتلال مع هذا التهديد، خُصُوصًا بالمقارنة مع المدن المركزية الأُخرى التي تعرضت لاحقًا لضربات يمنية مثل «يافا».

• أدت الهجمـــات اليمنيـــة المباشرة على أم الرشراش إلى قتل النشاط السياحي في المدينة التي كانت تعتبر وجهة سياحية بارزة في كيان العدوّ، حَيثُ أصبحت المدينة طاردة للأنشطة، وقد ترابط هـــذا التأثير مع تأثـــير الحصار البحري الذي أَدَّى إلى إغلاق ميناء المدينة وخلق حالة ركود اقتصادي بداخلها.

• تســـبّبت الضربات الصاروخية والجوية اليمنية التي تصاعـــدت في نطاقها وحجمها بخسائر مباشرة للعدو في البنية التحتية التي اســـتهدفتها الضربات، وبرغـــم التكتم على معظم نتائج هذه الضربات فقد اســـتطاعت بعض الأرقام الإفلات من الرقابة الشـــديدة، حَيثُ أقر رئيس بلديـــة (رامات غان) في يافا المحتلّة بأن ضربة صاروخية يمنية تســـببت بأضرار تكلفتها أكثر مـــن 11 مليون دولار، فيما كشفت تقارير إعلامية عن تلقي سلطات الاحتلال أكثر من 250 مطالبة تعويض نتيجةَ الأضرار التي ســـببتها طائرة «يافا» المسيرة في أول هجماتهـــا على مركز العدوّ، وقد وثّقت وســـائلُ الإعـــلام العبرية تـــضرُّرَ العديد من الأحيـــاء نتيجة الهجمات الصاروخية شـــبه اليومية التـــي نفّذتها القوات المســـلحة على وســـط الأراضي المحتلّة في الفترة التي سبقت وقف إطلاق النار.

• مع تزايـــد مدى وحجم الضربات المباشرة اتسع نطاق تأثيراتها، حَيثُ أسهمت العملياتُ الصاروخية خلال الفترة الأخيرة في منع عودة شركات الطيران الأجنبية للعمل في كيانِ العدوّ؛ الأمر الذي ضاعف خســـائرَ هيئـــة الطيران التابعة له والتـــي بلغت أكثر من 28.5 مليون دولار، بحسب تقارير متحفظة.

• أَدَّت العمليـــات الصاروخيـــة والجويـــة المباشرة أَيْـــضًا إلى انخفاضـــات متكرّرة في أسهم بورصة (تل أبيب) وانخفاضات في قيمة الشـــيكل خلال الأيّام التي شـــهدت هجمات يمنيـــة، وهو ما أبقى تأثـــيرَ حضور الجبهة اليمنية قائمًا وملموسًا، على المستويَّينِ الأمني والاقتصادي.

• وجَّهت العمليـــات الصاروخية والجوية اليمنيـــة ضربةً كبـــيرةً لمنظومـــات الدفاع الصهيونية، حَيـــثُ تمكّنت من تجاوزها عدة مرات خلال فترات زمنيـــة قصيرة، خُصُوصًا في الأســـابيع التي ســـبقت وقف إطلاق النار، الأمر الذي مثّل ســـقوطًا مدويًا ومشـــهودًا لاستراتيجية الدفاع التي تمثل عنصرًا رئيسيًّا وجوهريًّـــا في أمنه القومي وكل حســـاباته المتعلقة بالحرب والســـلام، وليس من المبالغة القول إن هذا التأثير ســـاهم في تأمين انتصار المقاومة الفلســـطينية، من خلال مضاعفة الضغط عـــلى العدوّ لدفعه نحـــو قبول وقف إطلاق النار.

• أســـهمت العملياتُ الصاروخية والجوية المباشرة بشكل اســـتراتيجي في تثبيت معادلة «منع الاستفراد بغزة» واستطاعت خلال وقت قصير أن تعيدَ العدوّ إلى مواجهة نفس الضغط الأمني والعســـكري والاقتصـــادي الذي كان يحاول التعافيَ منه بعد هزيمته في جنوب لبنان ولجوئه إلى وقف إطلاق النار مع حزب الله.

• أحدثت العمليـــاتُ الصاروخية والجوية اليمنية المباشرة تأثيرًا شـــاملًا وغير مسبوق فيما يتعلق بالمزاج العـــام داخل كيان العدوّ، خُصُوصًا في الفترة التي ســـبقت وقف إطلاق النار، حَيثُ عكست وســـائل الإعلام ومراكز الأبحـــاث العبرية حالة إحبـــاط عامة طالت المســـتوى الســـياسي والعســـكري والأمني والاقتصادي، وُصُـــولًا إلى المستوى الجماهيري، نتيجة تصاعـــد الضربات اليمنية والفشـــل في التصدي لهـــا، فضلًا عـــن ردعها، وواجه المستوطنون حالةً غير مسبوقة من الاضطراب في روتين الحياة، نتيجة الاضطرار إلى الهروب كُـــلّ ليلة نحـــو الملاجئ بالملايـــين (وصلت الإحصائية في بعض الضربـــات إلى 5 ملايين، وهو ما يعني نصف المستوطنين الصهاينة).

• وفقًا للعديـــد من التقارير العبرية والغربية فَـــإنَّ العدوَّ الصهيوني واجه مشاكل فيما يتعلق بتكاليف الذخائر الاعتراضية التي يســـتخدمها لمواجهة الصواريخ والطائرات اليمنية المسيّرة، حَيثُ تبلغ تكلفة الصاروخ الواحد من منظومة (الســـهم3) أكثر من 4 ملايـــين دولار، وهو ما اضطـــر العدوّ إلى إبرام صفقـــة ضخمة للتزود بكميات جديدة منها، والاســـتعانة بمنظومات (ثاد) الأمريكية التي فشـــلت هي أَيْـــضًا أمام صواريخ (فلسطين2) اليمنية.

• أكّـــدت العديدُ من التقاريـــر العبرية أن عمليـــاتِ العدوانِ الإسرائيليـــة المباشرة على اليمن كانت مكلِفةً للغاية نتيجة بُعد المسافة، وهو ما يضاف إلى قائمة خسائر العدوّ بالنظر إلى أن تلك العمليات فشلت في تحقيق أي إنجاز أَو تأثير.

صالح الصماد: قائدٌ من قلب الشعب.. وإلى قلبه عاد

عبدالغني حجي

الرئيس الشهيد صالح الصماد لم يكن مُجَرّد زعيم سياسي، بل كان روح اليمن النابضة، وصوت الشعب المعبر عن آماله وتطلعاته، استمد شرعيته من قلوب الناس، ولم يرَ في المنصب امتيَازا، بل مسؤولية جسيمة حملها بإخلاص، متجردًا من الأهواء، متسلحًا بالإيمان والوفاء لوطنه وشعبه.

كان حامل راية الوحدة، ومهندس تماسك الصف الوطني، وجامع الكلمة في زمن التفرقة والخذلان، فخطاباته لم تكن مُجَرّد كلمات، بل كانت مشاعر صادقة لامست قلوب اليمنيين، ونبضًا حيًّا يعكس همومهم، واستجابة عملية لاحتياجاتهم رغم قسوة الظروف والحصار والحرب.

لم يكن رئيسًا يجلس خلف الأبواب المغلقة، بل كان ابن الميدان، قريبًا من الناس، يتلمس معاناتهم، يحيا آلامهم، ويجتهد لتحقيق آمالهم،

وحين تكالبت قوى العدوان لكسر إرادَة اليمنيين، كان الصماد الحصن الحصين، والدرع الواقي، والقلب النابض بروح الجهاد والصمود، لم يكن مُجَرّد رئيس يدير شؤون الدولة، بل كان رمزًا للنضال، وقائدًا لمشروع التحرّر، ورمزًا يقتدي به كُلّ من آمن بأن الحرية ثمنها التضحية، أصبح شعلة أمل في ظلام الحرب، وقُدوة للأجيال التي رأت فيه صورة القائد الصادق الذي لا يساوم على مبادئه ولا يخذل شعبه.

بكى اليمنيون فراقه قبل أن تدمع أعينهم؛ لأَنَّ خسارته لم تكن مُجَرّد فقدان رئيس، بل كانت رحيل أبٍ وأخٍ وقائدٍ احتضن الجميع بحب وإخلاص، لم يترك وراءه ثروةً أو سلطة، بل ترك إرثًا خالدًا من العزة والكرامة، ومسارًا واضحًا لمن يسيرون على درب الحرية.

لم يكن المنصب شرفًا له، بل هو من شرّف المنصب بأدائه وإخلاصه، فكان أنصع تجسيد لمعنى المسؤولية الحقيقية، وأصدق نموذجٍ للقائد الذي يكتب التاريخ بدمه لا بخطاباته.

لم يكن يرى في التحديات عوائق، بل كان يحولها إلى محطات للانتصار، ولم ينظر إلى الحرب كمأساة فقط، بل جعل منها مدرسة للصمود، مسطّر بدمه قصة كفاح ستظل محفورة في ذاكرة اليمنيين، وحفر اسمه في سجل العظماء، حَيثُ لا يخلد إلا من ضحى لأجل وطنه وشعبه.

سلامٌ على روحك الطاهرة أيها الرئيس الشهيد، وسلامٌ على اليمن الذي أحببته وضحيت لأجله حتى آخر نبض في قلبك.

الحوادثُ الدينية والسياسية والتكرارُ التاريخي..!!

غيث العبيدي

متغيرات خط الأغلبية:

بموت النبي الأكرم (ص) بدأت حقبة تاريخية جديدة، مرتبطة بالدين الإسلامي، لكنها ليست على ذات النهج الذي بدأ به الإسلام نفسه، حَيثُ بدأت فترة المنزلة السياسية، والمكانة الاجتماعية، والمصالح الشخصية، والحظوات المادية، وبدأ المسلمون يشيدون السدود بينهم وبين أمواج المبادئ والقيم والمثل العليا، القادمة من بحر الروح الإسلامية، مع تشديد النظر على الأخلاقيات والمثل العليا للديانات الأُخرى، التي أتى بها اليهودي «كعب الأحبار»، وما تلاه من شخصيات غير إسلامية، كالمسيحي «سرجون بن منصور» مستشار معاوية والملقب «بدفاق الذهب» لعذوبة لسانه، والذي استمر في عمل المشورة حتى عهد خلافة عبدالملك بن مروان، فأصبح المسلمون يحملون على مستقبل الدين الإسلامي، بدلًا من التطلع إليه، ومنحوا تلك الحملات أهميّة قصوى، لفك الارتباط بينهم وبين شخصية مؤسّس الدولة الإسلامية، بداعي أنه أسس دولة دينية منغلقة على ذاتها، ونقطة البداية؛ أنهم أخذوا لا يتصورون شيئًا وراءهم مرتبط بالنبي محمد (ص) إلَّا الأسباب التي جعلتهم يتميزون بالقيمة المادية، حتى لو كانت عواقبها الانقلاب على الدين الإسلامي.

اليوم نملك قولين تاريخيين يوصفان وصفاً دقيقاً تلك المرحلة، نقلها «جاثليق بابلي» لكنيسة المشرق، حَيثُ يقول: «إنهم ليسوا أعداء النصرانية، ويقصد بهم قادة ما بعد النبي (ص) بل يمتدحون ملتنا، ويوقرون قسيسنا وقديسنا، ويمدون يد المعونة إلى كنائسنا وأديرتنا».

ويقول المستشرق اليسوعي هنري لامنس: «إن أكثر بلاد الشام في ختام العصر الأموي، لا سيّما في القرى والأرياف، كانت مسيحية سواء أكانت سريانية أم عربية».

ثبات الخط الرسالي:

بعدما توفي النبي (ص) ترك دولة إسلامية، ومجتمعاً إسلامياً، وصفوة من الذين كانوا يؤمنون برسالته إيمَاناً مطلقاً «علي بن أبي طالب (ع) ورفاقه وأهل بيته» وكانوا يمارسون حياتهم وفقًا لتلك الأسس، استكمالًا لنهج النبي وتنفيذًا لتوصياته، ولكن بعد أن حصل انحراف بهيكلية الدولة الإسلامية، تحديدًا في الشق القيادي منها، وما تبعها من انقلابات «كيفية وكمية» منسجمة مع رؤية الانقلابيين من خط الأغلبية الأول، وزوال الشرعية القيادية منهم، تيقنوا أي «الصفوة الرسالية» بأن الدولة الإسلامية ستقوم على أَسَاسات غير إسلامية، وأن المجتمع الإسلامي قادم على التفتت والتفكك والانهيار، وستخضع الثقافة والمبادئ والقيم والمثل الإسلامية العليا، لمنافسة الثقافات الأُخرى، مع التأكيد على أن قادة ما بعد النبي (ص) حرصوا حرصًا شديدًا على استكمال ما بدأوا به فأبادوا المعارضة الإسلامية المرتبطة بالرسالة المحمدية، وشرائعها السماوية، عن بكرة أبيهم، حتى تنازلت الأُمَّة الإسلامية عن مبادئها تدريجيًا.

التكرار التاريخي:

طبق مفهوم الأحداث التاريخية المرتبطة بالأمة الإسلامية حَاليًّا بطرق مختلفة، وتحت عناوين ومسميات مختلفة، إلَّا أنها متشابهة في ظاهرها ومظاهرها مع الحالة التاريخية أعلاه، بنفس السمات، ولعبت نفس الأدوار، فانبعثت ظواهرها، وطلت برأسها علينا من جديد، فإن كانوا ينظرون سابقًا على ثقافات الأمم الأُخرى، واعتبارها النموذج الحقيقي للثقافة، مع الاحتفاظ بالبيعة الإسلامية، والإبقاء عليها، واختيار البعض للحل، وجلب المنافع الاجتماعية، ودفع بعض المضار التي من شأنها أن تمس الدين الإسلامي، بأي شكل من الأشكال، يصر خط الأغلبية الحالية على أن يتفوق على خط الأغلبية السابق؛ باعتبَارهم امتداداً طبيعيًّا لهم، على التخلي عن الثقافة والمبادئ الإسلامية، والانصهار كليًّا مع ثقافات الأمم الأُخرى غير الإسلامية، ويصر الخط الرسالي الحالي، لكونهم الامتداد الطبيعي للخط الرسالي السابق، على «المقاومة» لتبقى ثنائية «علي والمبادئ الإسلامية، ومعاوية والمشورة الغربية» هي السائدة إلى يومنا هذا.

في حضرة الرئيس الشهيد صالح الصماد

وسام الكبسي

تكمن أهميّة الهوية الإيمانية في تحصين الأُمَّة أفراداً وجماعات من تأثير التيارات المناوئة ذات البعد الشيطاني، وتبني بيئة قوية قادرة على المواجهة المحتومة مع قوى الشر، وفي البيئة الإيمانية يولد المستضعفين الواعين فتحَرّكهم الدوافع الإيمانية لتحمل المسؤولية في أحلك الظروف وأصعبها فتصقلهم المواقف وتبنيهم المراحل فيلتصقون أكثر بالمشروع الذي يتبنونه ويتحَرّكون في إطاره؛ فيقدمون المواقف المشرفة لأمتهم وهم بذلك ينصهرون أكثر بمجتمعهم ليكونوا خير من يمثله في المسؤولية؛ فيجبرون السلطة أن تخدم المجتمع وهم بذلك ودون قصد منهم يحفرون ذكراهم العطرة وسيرتهم البيضاء ناصعة نقية في ذهنية الأجيال المتعاقبة لا تمحوها السنون المتعاقبة.

ومن هذه الشخصيات التي ستبقى ذكراها فواحة زكية شامخة أمد الدهر، حَيثُ مثّل الشعب اليمني في إيمانه أخلاقًا وخلقًا ومواقف وفي يمنيته مجدًا وشموخًا سطّرها التاريخ في أنصع صفحاته هي شخصية الرئيس الشهيد الصماد، لتكون الشخصية التي مثلت المدرسة القرآنية خير تمثيل وكان ثمرة من ثمار المشروع القرآني العظيم للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

لقد كان طالب علم، وفي طلبه للعلم والمعرفة سعى لاكتساب ما يؤهله لأن يكون جنديًّا من جنود الله ليقوم بدوره المناط به لأن يعمل على خلاص الأُمَّة من ربق العبودية لغير الله، من خلال ما كان يقدمه للناس من هدي القرآن الكريم ما يجعلهم في مستوى الإدراك لأهميّة الانتماء العملي لمسؤوليتهم أمام الله تعالى، من خلال تعزيز الثقة بالله، وعالمًا زاهدًا يعمل على خلق مجتمع متسلح بالوعي القرآني، وخطيبًا مفوهًا بارعًا لا يبارى، يسعى لترسيخ المفاهيم القرآنية ابتداءً بشد الناس إلى الله وتعريفهم بالمنهجية القرآنية التي ارتضاها الله لهم وإلى أعلام الهداية قادة وقُدوة وأسوة، إيمانًا منه بركائز المشروع القرآني وهو بذلك يرسم للأُمَّة طريق نجاتها وفلاحها في الدنيا والآخرة.

إن الشهيد الصماد مثال لطالب العلم والخطيب المرشد والعالم العامل والقائد العسكري الشجاع والسياسي المحنك بحضوره المتواضع مع عظم ما يقوم به من مسؤوليات متشعبة وكثيرة منذ أن تحَرّك مجاهدًا في سبيل الله، فهو ذلك الذي لم تغير معدنه الأصيل المغريات أَو بهرجة السلطة وحب المنصب ولا حتى كرسي الرئاسة؛ فكان قُدوة في الولاء والعطاء والبناء والتضحية وأسوة في استنهاض الأُمَّة من موقع خدمة الشعب وَمجاهداً من موقع رئاسة الجمهورية، مرابطاً في الثغور وفي كُلّ ميادين المواجهة حاضرًا في مواقع الصراع مع الأعداء على كُلّ المستويات الثقافية والعلمائية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فهو ذلك المستثمر الرابح الذي ربح خير الدنيا والآخرة فقد نذر حياته ومماته لله دفاعًا عن دينه وشعبه وقضايا أمته؛ فعلى طول مسيرته الجهادية لم يرتح له بال إلا وهو يؤدي مسؤوليته الإيمانية في الحماية والبناء حتى أَيَّام العيد؛ فقد كان يتشرف بأن يقضيها مع رجال الله في ميادين الوغى، لا غرابة أن يكون حب الرئيس الشهيد الصماد حاضرًا وحيًّا متجذرًا في وجدان وقلوب الملايين من أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاتهم وتنوع مشاربهم ففي حضرته حضور الهوية الإيمانية اليمنية، وستبقى ذكراه وسيرته العطرة ومواقفه الشجاعة وولاءه الإيمَاني لأعلام الهداية وخدمته لشعبه في الحماية والبناء أنموذجاً راقياً مترسخاً في وعي وإدراك الأجيال القادمة.

الكل معنيٌّ ببناء مستقبل الوطن

محمد عبدالمؤمن الشامي

يواجه اليمن تحديات اقتصادية كبيرة في ظل الظروف الحالية، ويأتي برنامج حكومة البناء والتغيير كأدَاة رئيسية لتحقيق نهضة اقتصادية شاملة ومستدامة. يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز القطاعات الإنتاجية الأَسَاسية مثل الزراعة والصناعة والثروة السمكية، ويسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من الاعتماد على الاستيراد. وفي هذا السياق، تبرز أهميّة التعاون بين الحكومة والشعب لبناء مستقبل الوطن.

إن هذا البرنامج يعتمد على فكرة أَسَاسية مفادها أن قوة الاقتصاد تأتي من تطوير الإنتاج المحلي. ولهذا، يركز البرنامج على دعم المشروعات الصناعية والزراعية والسمكية الاستراتيجية. كما يسعى إلى توفير الفرص التمويلية لهذه المشاريع من خلال الاكتتاب والمساهمات العامة، مما يتيح للمواطنين المشاركة الفعالة في بناء الاقتصاد الوطني.

أحد المحاور الرئيسة لهذا البرنامج هو تحسين القدرة الإنتاجية الزراعية في اليمن. يهدف إلى زيادة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية والسمكية، مما يساهم في تقليل فاتورة الاستيراد. من خلال دعم المزارعين والصيادين وتحسين تقنيات الزراعة والصيد، يسعى البرنامج إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق استدامة اقتصادية.

تولي الحكومة اهتمامًا خاصًا بقطاع الثروة السمكية، الذي يعد من أهم الموارد الاقتصادية في اليمن. يتم دعم أنشطة الصيد التقليدي والساحلي، وإعادة تأهيل البنية التحتية الخَاصَّة بالصيد، بالإضافة إلى تسويق المنتجات السمكية محليًّا ودوليًّا. كما يتم تعزيز البحث العلمي في هذا القطاع لزيادة الإنتاجية وجودة المنتج.

ومن خلال برامج تمويلية مثل صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي وصندوق تنمية الصناعات الصغيرة، يسعى البرنامج إلى تحفيز الابتكار المحلي ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة. هذا التوجّه يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام ويعزز من قدرة اليمن على الاعتماد على موارده المحلية.

لا تقتصر جهود الحكومة على الدعم الفني والتمويلي، بل تسعى أَيْضًا إلى تحسين البنية التحتية عبر استخدام تقنيات مثل الري الحديث والطاقة المتجددة، مما يقلل من تكاليف التشغيل ويعزز من الاستدامة البيئية. هذه الإجراءات تساهم في تعزيز قدرة القطاعات الإنتاجية على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية.

خطاباتُ السيد عبدالملك الحوثي في هذا السياق كانت واضحة وحاسمة في التأكيد على أهميّة الشراكة الوطنية بين الحكومة والشعب لبناء اقتصاد قوي ومستدام. فقد أكّد السيد عبدالملك الحوثي في العديد من خطاباته أن اليمن لا يمكنه تجاوز تحدياته الاقتصادية إلا من خلال تكاتف الجميع، وأن المسؤولية في بناء الوطن لا تقتصر على الحكومة وحدها بل هي مسؤولية جماعية يتحملها كُلّ فرد في المجتمع. في إحدى خطاباته قال: «إن القوة الاقتصادية لليمن لن تتحقّق إلا إذَا عمل الجميع معًا، الحكومة والشعب، بروح من التعاون والجدية في تنفيذ المشاريع الوطنية. نحن بحاجة إلى إرادَة وطنية موحدة، ويجب أن يتحمل كُلّ فرد مسؤوليته في هذا المسار».

وأكّد أَيْضًا في خطاب آخر: «إن اليمن لا يواجه تحديات اقتصادية فحسب، بل تحديات تتطلب إصرارا وشجاعة من الشعب بكامل مكوناته. إن الشعب اليمني هو الأَسَاس في بناء المستقبل، ونحن بحاجة إلى تكاتف وتعاون الجميع لتحقيق التنمية الاقتصادية التي تضمن السيادة والكرامة الوطنية». كانت هذه الخطابات دعوة قوية لجميع اليمنيين للانخراط في بناء اقتصادهم الوطني والعمل جنبًا إلى جنب مع الحكومة لتحقيق الأهداف الطموحة التي تهدف إلى نهضة شاملة.

في الختام، إن نجاح برنامج حكومة البناء والتغيير مرهون بشراكة حقيقية بين الحكومة والشعب. فالتحديات الاقتصادية التي يواجهها اليمن تتطلب تكاتف الجميع دون استثناء، فالكل معني ببناء مستقبل الوطن. يجب على الشعب أن يشارك بفاعلية في تنفيذ المشاريع الاقتصادية، والعمل جنبًا إلى جنب مع الحكومة لتحقيق الأهداف الوطنية. من خلال هذا التعاون، يمكن لليمن أن يعيد بناء اقتصاده، ويحقّق الاكتفاء الذاتي، ويستعيد مكانته الريادية في المنطقة. معًا، يمكننا التغلب على الصعاب، وتحقيق التنمية المستدامة، وضمان مستقبل مشرق للأجيال القادمة.

القبيلة اليمنية بين الحرب والسلم

ماجد جدبان

كانت سندًا وجبلًا للجيش والشعب وكانت عقبةً ورادعًا للعدوان الخارجي ومرهمًا وتاجًا لأبنائها من جميع أطياف الشعب، وكانت سندا للثوار والأعلام من أهل البيت عليهم السلام ومسانِدًا للمظلومين في كُلّ مكان، كانت هي الإمدَاد والعتاد والتلاحم والنفير والنكف، إنها القبيلة اليمنية وما تزالُ.

نعم هذه المقومات والمواقف ليست قصصًا عابرة أَو كتبًا متداولة تحكي قصصَ الأوغلو وقبائل رومالي والأوغوز التي حكت عنهم كتبهم أنهم فتحوا أُورُوبا ونصف آسيا وإفريقيا.. بل مواقف من الواقع وأعمال من الميدان وتلاحم ووحدة ونكف ومدد ونفير في كُلّ الميادين والجبهات طوال 9 سنوات اعتدى فيها التحالف على اليمن فكان للقبيلة الدور الأبرز مُرورًا بمعركة طوفان الأقصى وما أثبتت القبيلة اليمنية من إسناد جماهيري وقَبَلي وعسكري طوال المعركة وكانت الساحات تمتلئ بالمساندين والمناصرين للمقاومة والشعب الفلسطيني، لم يتجمهروا ويندّدوا ويستنكروا ويرجعوا بيوتهم بعد أن يصبوا غضبهم في الميادين، بل كان أبناؤهم في القوات المسلحة يطلقون الصواريخَ المجنَّحة والباليستية إلى عمق العدوّ الصهيوني.

وما معركة البحر الأحمر وهروب أقوى الأساطيل الأمريكية والبريطانية إلا قطرة من غيث مواقفهم وبذرة من قوة عزائمهم وبسالتهم ووقوفهم وإخلاصه لشعبهم ودينهم وإخوانهم في غزة ولبنان.

كانوا يسمون إسنادًا للمقاومة بل هي حربٌ كبرى عند الأعداء؛ لأَنَّهم لم يتوقعوا من الشعب اليمني وقبائلِه أن يذلوا الجيش الذي لا يُقهر وتتراجع من ضربات صواريخ قواتهم المسلحة أعتى البوارج والأساطيل والتي كان يخيفون بها دولًا كبرى بجيشها وعديدها وعتادها.

القبيلة اليمنية وقفت شامخة في وجه العدوان على اليمن وازدادت شموخًا في معركة «طوفان الأقصى»، وستظل كما هي وكما يعرفُها التاريخ.

سفينةُ النجاة في هذه المرحلة

فضل فارس

تلك القوى الإقليمية التي على رأسها السعوديّة والإمارات وبعد أن أثبتت عجزها وفشلها في حربها وحصارها على اليمن والذي استمر ولا زال يستمر إلى يومنا هذا لعشرة أعوام وأزيد من الإخفاقات والهزائم التي قد باتت ظاهرة جلية أمام العالم أجمع.

قد باتت اليوم في مهب الرياح العاصفة، حَيثُ لم يعد لديها مجال للمناقصة والتهرب من إحلال السلام وترسيخ دعائمه في اليمن، ذلك إن هي سوف تأخذ العبر والدروس من هول المشهد الأخير للحرب الإقليمية التي واجهتها اليمن ضد التحالف الثلاثي بقيادة أرباب الفجور والإجرام الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني في المياه الإقليمية.

من هذه الأحداث العالمية والتي كانت ببركة عملية الـ 7 من أُكتوبر التي كللت بالنصر والنجاح لفصائل المقاومة في فلسطين، حيثُ عمد الشيطان الأكبر المتمثل بثلاثي الشر العالمي فيها إلى شن عدوانه النازي على هذا الشعب العظيم وَمسيرته المظفرة من جديد وكحل أخير من وجهة نظره لإيقاف هذا المشروع العظيم؛ دفاعًا عن الكيان الصهيوني القاتل النازي للإنسانية في فلسطين، لَكنه وبرغم ما تآمر وحشد قد فشل وخابت آماله ومساعيه الإجرامية والاستعمارية في إيقاف العمليات اليمنية ومساندتها للشعب الفلسطيني، وذلك والحمد لله بتمكينه ونصره لهذه المسيرة وقيادتها وشعبها ومشروعها العظيم والمبارك.

حيثُ قد أصبح اليوم ذلك الموقف القرآني وذلك الصوت الهاتف بشعار البراءة وَالحرية والاستقلال من الأعداء الآتي من جبل مران، أصبح وبحمد الله في هذه المرحلة مشروعًا عالميًّا لإنقاذ الأُمَّة ومقدساتها ولنصرة وَتثبيت دعائم السلام وَالعزة والمنعة والقوة والاستقلال العربي والإسلامي.

اليوم والمنة لله بعد كُلّ ذلك الإجرام والكيد والتآمر السياسي والاقتصادي والعسكري لدول وأنظمة الكفر وَالتجبر العالمي والإقليمي كذلك المحلي، وَالذي سخر كله لقمع وَإسكات ذلك الصوت القرآني الذي أتى به الشهيد القائد على مدى قرنين من الزمن.

ها هو ذلك الشعار شعار البراءة من أعداء الله والإسلام، ذلك الشعار والموقف القرآني العظيم الحي يصبح اليوم راية وَشعار وموقف المرحلة، الذي حطم وهزم وأخزى كُلّ جبابرة الأرض والمجرمين في هذا العصر المليء بالمتخاذلين والمرتدين عن الدين وتعاليمه المحقة من أبناء الأُمَّة.

اليوم وبتمكين الله أصبح المشروع القرآني وشعار الحرية والجهاد ذلك الإرث العظيم للشهيد القائد -رضوان الله عليه- راية خفاقة يستظل خلفها ويردّدها ويتبناها موقفًا ومسيرة الكثير من الأحرار والشرفاء في العالم، أصبحت هذه المسيرة المباركة بقائدها العلم الطاهر والخلف الصالح للشهيد القائد السيد القائد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- سفينة نجاة يستظل بها ويعتليها كُلّ الأحرار والمؤمنين المجاهدين في هذه الأُمَّة.

كما أنها أصبحت وذلك بتوفيق الله وتمكينه لها رغم كُلّ ذلك العداء والتآمر عليها لوأدها في مهدها دولة صناعية بالستية قوية ذات أثر وسند وبأس يخافها ويخشاها كُلّ الجبابرة والطغاة على مستوى المنطقة والعالم أجمع.

أصبحت اليوم أمل ومرهم شفاء لكل المظلومين والحيارى المضطهدين في هذه الأُمَّة ككل فهي وكما ساندت وآزرت بكل ثقلها أهلها في فلسطين على مدى عام وأشهر من العدوان الإسرائيلي عليه لن تستنكف أبداً وتلك الأسس والقواعد الإيمَانية التي انبنت من البداية عليها أن تكون بلسم ودواء لجراح وأنين أي مظلوم ومعتدى عليه في هذه المعمورة.

ما على العدوّ الإقليمي والمرتزِق المحلي فهمُه هو استيعاب الدرس جيِّدًا منه في هذه المرحلة، حَيثُ إنه وذلك مع أي غباء أَو خطأ أَو حماقة قد يقدمون عليها وذلك إرضاء للأمريكي الآتي للشر ولزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة تجاه شعبنا اليمني ومقدراته.

فإنَّ ذلك حتمًا سيكون الفاصل النهائي لجرمهم وعدوانهم الذي استمر ويستمر إلى اليوم منذ عشرة أعوام خلت على هذا الشعب العظيم.

دورُ الشهيد الصماد في إخماد آثار فتنة ديسمبر

محمد علي الحريشي

كان للرئيس الشهيد صالح الصماد دور بارز في إخماد الآثار السلبية الناتجة عن فتنة الـ2 من ديسمبر العفاشية في عام 2017 والتي أثارها رموز الفساد الذين فقدوا مصالحهم عقب قيام ثورة الـ 21 من سبتمبر عام 2014م.

كان للرئيس الشهيد صالح الصماد -رحمه الله- رؤية عميقة وبُعد نظر حول الأهداف الحقيقية لفتنة ديسمبر ومن يقف خلفها بالتحريض والتخطيط والتمويل والتخابر وهم تحالف العدوان وعلى رأسهم أمريكا وحكام أبو ظبي والرياض، وكان الهدف الأول من خلق فتنة الـ2 من ديسمبر هو خلخلة الوحدة الوطنية وتفكيك الجبهة الداخلية اليمنية وانهيار جبهات القتال في مختلف المواقع حتى يحقّق تحالف العدوان أهدافه في الوصول إلى العاصمة صنعاء والقضاء على ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر وتقسيم اليمن وغيرها من الأهداف التي فشل في تحقيقها عبر العدوان العسكري على مدى السنوات الأولى من بداية شن العدوان.

لم يكن رموز فتنة ديسمبر غير أدوات رخيصة حركتها المخابرات الأمريكية عبر وكيلها المخلص في المنطقة وهو نظام «آل نهيان» في أبو ظبي ونظام «آل سعود» في الرياض وهم من أغروهم ودفعوا بهم لارتكاب تلك الحماقة والخيانة التي لم يحسب لها العواقب في تدمير اليمن والقضاء على وحدته وحريته واستقلاله وتقديمه لقمة سائغة للأعداء المتربصين باليمن.

فكان للرئيس الشهيد الصماد -رحمه الله- دورٌ كبيرٌ في إطفاء نار الفتنة من قبل وقوعها بتدخله بشكل مباشر وعبر وساطات رسمية وشعبيّة لإقناع رموز الفتنة بعدم الانجرار وراء المخطّطات الأجنبية وقدم العروض المغرية والتنازلات؛ مِن أجلِ تجنيب اليمن حمام الدماء، لكن كان قرار الفتنة قد تم اتِّخاذه في عواصم العدوان ولم يكن لرموز الخيانة غير المضي في السيناريوهات المرسومة من دون نقاش، وبعد الذي جرى من حماقة وخيانة في أوقات قياسية ظهرت عبقرية الشهيد الصماد في لملمة الجراح وإعلان العفو العام وإطلاق صراح المحتجزين وجبر الضرر.

وكان للوعي الشعبي دورٌ كبيرٌ في إفشال أهداف المخطّطات الأمريكية والسعوديّة والإماراتية في تفتيت الجبهة الداخلية اليمنية، والرئيس الشهيد الصماد هو مهندس العفو العام عقب القضاء على رأس الفتنة ووقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف الخبيثة لتحالف العدوان، ولذلك اتجهت بوصلة المؤامرات الأمريكية والخليجية للانتقام من دوره ومواقفه في إفشال مخطّطات فتنة ديسمبر ووضعوا مخطّطات لاغتياله والتخلص منه ليخلو لهم المجال لإعادة رسم المشهد السياسي في اليمن من جديد فخاب ظنهم وارتقى الصماد شهيدًا وتكسرت أحلام ونوايا أعداء اليمن على صخرة الوعي الشعبي اليمني.

رحم الله الرئيس الشهيد صالح الصماد الذي عرفه جميع اليمنيين بنزاهته وأخلاقه وتواضعه، وقد ختم الله حياته بأرفع وسام وهو الشهادة في سبيل الله.

فعلًا.. صمَّادٌ واستثنائي

إيلاف حمزة

لا تقف أهميّة إحياء الذكرى السنوية للقائد الشهيد الرئيس صالح الصماد، عند تذكر مآثره ومناقبه، وهي كثيرة ومعروفة لدى الجميع، بل تتجاوز ذلك للوقوف عند قائد وسياسي عظيم حمل لنا مشروعًا سياسياً كان بداية مرحلة تحول وطني في مرحلة وطنية حرجة واستثنائية، مشروع هدفه أن يكون الشعب اليمني أكثر صمودًا وقوة وثباتًا وتحَرّكاً؛ مِن أجلِه دفع الرئيس الصماد حياته شهيدًا، ويمكن أن نحدّد أبرز ملامح هذا المشروع في ثلاث نقاط أَسَاسية هي:-

الأولى: تعزيز الوحدة الوطنية والتلاحم في مواجهة العدوان

كانت النقطة الأولى في مشروع الرئيس الصماد هي إصراره على المضي في تمتين الجبهة الداخلية كمرتكز رئيسي لمواجهة العدوان، وبالفعل ولما تميز به الرئيس الصماد من قدرة في إدارة شؤون الدولة والحنكة في تعامله مع القضايا الوطنية، وكان رجلًا توافقيًّا محبًا لوطنه سعى بكل ما أمكن لتضميد الجراح وتوحيد الجبهة الداخلية، وتوحيد اليمنيين على قلب رجل واحد لمواجهة العدوان بكل الوسائل والإمْكَانات، أصبح الرئيس الشهيد عنوانًا ورمزًا وطنيًّا أجمعت عليه كافة القوى والمكونات السياسية والمجتمعية، ورمزًا وطنيًّا حظي باحترام وتقدير كافة الفرقاء السياسيين والقوى الوطنية التي لن تنسى جهوده في توحيد الجبهة الداخلية وإدارة شؤون البلد بحنكة واقتدار، وتميز بصوابية تخطيطه وأهدافه وكل توجّهاته.

الثانية: بناء الدولة متجسدة في يد تبني ويد تحمي:

قدم الرئيس الشهيد الصماد أنموذجا قويًّا لقيادة الوطن في ظل ظروف استثنائية وتحديات كبيرة، من خلال ترسيخ المشروع النهضوي الذي أطلقه «يد تحمي، ويد تبني» والذي يركز من جهة على بناء دولة المؤسّسات والقانون والعدالة والمساواة والاهتمام بحياة وشؤون المواطنين وتوفير الفرص رغم العدوان، ومن جهة أُخرى وفي الوقت نفسه التركيز على الجبهات وتطوير الصناعات العسكرية.

وهو مشروع يهدف إلى ترسيخ دعائم الثبات والبناء والنهوض والتطوير وتعزيز الشراكة في إدارة الدولة والاعتماد على الذات في تقوية المؤسّسات بمختلف قطاعاتها، وإلى تحديث المنظومة الدفاعية وقوة الردع اليمنية لمواجهة العدوان الإجرامي.

وقد شهدت المؤسّسة العسكرية في عهده، نقلة نوعية في التصنيع الحربي ومنها الطائرات المسيّرة والمنظومات الباليستية المتنوعة والتي كان لها عظيم الأثر في تغيير معادلة المواجهة وانتقال اليمن من الدفاع إلى الهجوم والردع، ومن الضربات الباليستية الأحادية إلى دفعات موجعة في عمق أراضي العدوّ السعوديّ والإماراتي.

الثالثة: تقديم نموذج فريد للقائد الرمز:

بإجماع كُلّ الفرقاء السياسيين يعد الرئيس الصماد من الرؤساء النادرين الذين عرفتهم اليمن، فقد كان رئيسًا فريدًا بشجاعته ومثابرته ورؤيته لإدارة شؤون البلاد، تمتع بشخصية قدّمت أنموذجًا في الجهاد والعطاء والتضحية، ولعبت دورًا كَبيرًا في لحظة مفصلية من تاريخ اليمن المعاصر، وَكان رجل المسؤولية الذي أعطى كُلّ ذي حق حقه، مجسدًا الشخصية التي تفيض عزماً وصلابة في ميدان التحدي والصمود، ورجلًا بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه؛ الأمر الذي يستدعي من الجميع التأسي به والتواجد والتحَرّك في الميدان لتلمس أوضاع المواطنين وقضاء حوائجهم.

وأصبح الرئيس الصماد رئيساً للمجلس السياسي الأعلى، عندما وقع الاختيار عليه بالتوافق، فلم يتحمل هذه المسؤولية من واقع الطمع والشغف بالسلطة ولهث وراء المنصب، وعندما تحمل هذه المسؤولية تحملها بدافع إيماني، بتواضع واهتمام كبير، ومنذ أن تبوأ هذه المسؤولية لم يكن همه ولم يسع إلى أن يحصل من وراء هذا المنصب على أية مكاسب مادية، ونال شرف لقاء الله شهيدًا نظيفًا عزيزًا نزيهًا، لم يسرق على هذا الشعب فلسًا واحدًا، ولم يجن من موقعه في المسؤولية أية مكاسب مادية على حساب هذا الشعب، همه أن يضحي بنفسه من موقعه في المسؤولية في خدمة شعبه لا؛ مِن أجلِ منصبه؛ مِن أجلِ سلطته؛ مِن أجلِ مصالحه الشخصية، ينزل إلى الساحة من موقعه في المسؤولية وهو يدرك أن مخاطر الاستهداف قائمة في كُلّ الأحوال والظروف.

وقدم الصماد بنظرته الثاقبة أنموذجاً في قيادة شؤون البلاد، حَيثُ لم يميز أَو يفرق بين أحد بل كان رئيسًا لكل اليمنيين، ورجل دولة لا يستسلم ولا يعرف اليأس ولا يتذمر ولا ينتظر أحداً ولا يلتفت لمتخاذل، يبذل جهده في النصح والإرشاد والتوفيق، يتواجد في كُلّ الميادين، والجبهات، كان يغبط المرابطين في جبهات ومواقع البطولة، وأقصى غاياته الشهادة، فسعى إليها، فلا كرسي رئاسة قد يغريه عنها ولا مناصب الدنيا تغيره أَو تنسيه الشهادة.

واستطاع الشهيد الصماد رغم التحديات أن يصنع في زمن قصير فارقًا كَبيرًا في إدائه وتحَرّكاته وبصماته الوطنية والتنموية، تغلب على صعوبات المرحلة بعزم وثقة منتهجًا أخلاق القادة العظماء انطلاقاً من ثقافته القرآنية ووعيه وصبره وتوجيهاته الإيمانية وأخلاقه الكريمة وتطلعاته في بلورة مشروع بناء اليمن.

وقد أشاد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بمناقب وأخلاق الشهيد وصفاته القيادية، وقال في بيان النعي: «وفي هذا المقام نتوجّه بالتعازي إلى أسرة الشهيد وأقاربه وإلى أبناء شعبنا الأحرار، وإلى مؤسّسات الدولة كافة، التي فقدت باستشهاده نموذجًا متميزًا في تحمل المسؤولية تجاه شعبه وتجاه رفاقه في المسؤولية في كافة أجهزة الدولة، وهو الذي كان يرى في موقعه في المسؤولية موقعاً للجهاد في خدمة شعبه وبلده، وفي مرضاة الله تعالى، وموقعاً للعطاء والتضحية وموقعاً للصمود والثبات في مواجهة العدوان، ولم يرَ فيه مغنماً لجمع الثروة، ولا وسيلة للتسلط، ولا سلماً نحو الرفاهية والراحة، فهو منذ تحمله للمسؤولية لم يألو جهدًا وهو يتحَرّك ويعمل ويتابع في الليل وفي النهار لتقديم ما يمكنه وما يستطيعه في إطار الأولويات الكبرى في التصدي للعدوان وفي خدمة الشعب، في مرحلة من أصعب المراحل، وفي ظرف قاس عانى منه شعبنا أشد ما عاناه نتيجة العدوان الظالم والحصار الشديد، وقد أكرمه الله تعالى بالشهادة ليتوج بها عطاءه ويتخلد بها مع الشهداء الأبرار، وهي أمنيته التي تمنى الختام بها، فكانت نعم الختام ومسك الختام.

الشهيدُ الرئيس

منى ناصر

رحل شهيدنا الرئيس صالح علي الصماد سلام الله عليه، وفي ذكرى رحيله ما يزال البشر والحجر والشجر يبكي؛ فرحيله يدمي القلوب.

نعم حتى كرسي الرئاسة الذي كان يجلس عليه بكى لصدق توليه وأمانته، حكمنا عامين أَو أكثر هذا لا يهم وكأنه حكمنا لعقود من الزمن، صحيح أن القلب لرحيله انفطر؛ لأَنَّه كان رجلًا بحجم أُمَّة، صدق ما عاهد الله عليه فبرؤيته ومشروعه قد شرع في بناء دولة «يدٌ تحمي ويدٌ» تبني وما زال المشروعُ جاريًا على قدم وساق حتّى بعد استشهاده، إنه شهيدنا ورئيسنا صالح علي الصماد -رضوان الله عليه- الّذي لم يحتل فقط بل استوطن قلوب اليمنيين.

رُغم الحصار استطاع التحَرّك، ومن صدق توليه جمع كُلّ أطياف الشعب بحنكته وحكمته، نزل إلى جبهات القتال تاركًا دار الرئاسة حاملًا للسلاح وقال: حيا على الفلاح.

ونصر بدمه أُمَّةً ووطنًا بمقدساته الدينية، فهنيئًا له الشهادة هنيئًا له جنان الخلد، نعم هنيئًا لك ذاك الشرف العظيم يا أبا الفضل عشت حرًا ونلت الشهادة، انتصرت بقيمك ومبادئك بأخلاقك وأنت على قيد الحياة، انتصرت كذلك بعد استشهادك قهرت مغريات الحياة وكل أعداء الأُمَّة، لقد قلت: لا في زمن التخاذل والنفاق.

وصلت إلى أعلى هرم في الدولة، ولم تنظر إلى المكاسب والمناصب ولم يستطع الشيطان إغراءك لذلك انتصرت؛ فبرؤيتك وبصيرتك امتلكت مَا هو أغلى من كنوز الأرض، ألا وهو الحكمة والإيمان، كيف لا وأنت ابن المسيرة القرآنية مسيرة الحق والمظلومية مسيرة نصرة الدين والمقدسات والتي لا يتخرج منها إلا الأبطال القادة الأحرار الذين ليس لهم ثمن يقدر إلا الجنة.

اليوم وفي ذكرى استشهادك نجدد العهد والولاء والوفاء لك فكلنا كشعب يمني ندين لك بدمائك الطاهرة الشريفة التي قدمتها لأجل نصر الإسلام والوطن لدحر كُلّ مخطّطات الأعداء فكلنا ٢٥ مليون يمني صامدون وصامدات و«يدٌ تحمي ويدٌ تبني» للسعي نحو الاكتفاء الذاتي نحو بناء دولة ذات سيادة.

نعاهدك ونبادلك الوفاء بالوفاء بأننا على دربك ودرب كُلّ الشهداء الذين ضحّوا على دربكم ماضون ولن نرضى إلا بالنصر أَو الشهادة ونصرة الدين والمقدسات.

«جنين شقيقة الروح لـ غزة»..

14 يومًا والاحتلال يستنسخُ فيها جرائمُ القطاع وسط تصعيدٍ غير مسبوقٍ على الضفة

المسيرة: خاص

يشهدُ شمالي الضفة الغربية المحتلّة تصعيدًا عدوانيًّا إسرائيليًّا واسع النطاق، يستهدف بالأَسَاس مخيم «جنين» ومحيطه، الذي يأخذ النصيب الأكبر من الاستهداف، مع امتداد العمليات إلى مدينة «طولكرم» و«طوباس» وعددٍ من القرى الفلسطينية.

عدوان يأتي ضمن مخطّط صهيوني يهدف إلى تطهير الأرض الفلسطينية عِرقيًّا من أصحابها وتكريس الأمر الواقع وإنهاء وجود المخيمات كذكرى للنكبة، حتى إن المقرّرة الأممية لحقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية «فرانشيسكا ألبانيز» قالت: إن «إسرائيل تُهاجم الفلسطينيين بغضِّ النظر عن مكانهم وتتعامل بشكلٍ استعماري معهم وتُحاول الاستحواذ على أراضيهم».

في تفاصيل المشهد؛ أقدمت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي، على تفجيرِ مربع سكني كامل في مخيم «جنين»، في أكبر عملية هدمٍ جماعي منذ اجتياح المخيم عام 2002م، وترافق ذلك مع إجبار الآلاف من سكان المخيم على النزوح إلى القرى المجاورة؛ ما يعكس سياسة واضحة تهدف إلى تفريغ المخيم من سكانه وتغيير بنيته الجغرافية.

مخطّط إعادة رسم خارطة المخيمات الفلسطينية:

وجاء ذلك في سياق ما يسميه جيش الاحتلال «عملية إحباط الإرهاب»، التي استهدفت مئات المباني، بزعم البحث عن بنى تحتية عسكرية للمقاومة الفلسطينية، ورغم كُلّ الادِّعاءات الإسرائيلية، إلا أن الوقائعَ على الأرض تشيرُ إلى مخطّطٍ أوسعَ يهدفُ إلى إعادة رسم خارطة المخيمات الفلسطينية في الضفة، في محاولةٍ لاستنساخ النموذج الذي طبق في غزة عبر التهجير القسري وهدم الأحياء السكنية.

لم تقتصر عمليات الاحتلال على مخيم «جنين»، بل أعلن جيش الاحتلال عن توسيع نطاقها ليشمل خمس قرى جديدة شمالي الضفة، في مؤشرٍ على استمرار التصعيد؛ إذ يسعى الاحتلال لفرض وقائع على الأرض من خلال الحواجز العسكرية والجدار الفاصل الذي يصل طوله إلى أكثر من 700 كم، كما شيد نحو 912 حاجزًا وبوابة عسكرية في الضفة الغربية؛ بهَدفِ قطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية.

وفيما قال محافظ «طوباس»: إن «الاحتلال أخلَى 15 بناية في «طمون» وأبلغ السكان بعدم العودة قبل ثلاثة أسابيع كما نفَّذ عمليات إخلاء في مخيّم «الفارعة»، رصدت «المسيرة» أبرز التطورات والأحداث الجارية في مدينة «طولكرم» ومخيّمها، فكانت المحصلة لـ 24 ساعة فائتة، مواصلة الاحتلال عدوانه على مدينة ومخيم «طولكرم» لليوم الثامن على التوالي.

حيث أجبرت قواتُ الاحتلال أكثرَ من 1500 عائلة تحت تهديد السلاح على النزوح من المخيم، ونزح الأهالي إلى المدارس والجمعيات والمؤسّسات التي فتحت أبوابها، كما ظلت هناك عائلات محاصرة داخل مخيم «طولكرم» دون كهرباء أَو مياه؛ بسَببِ التواجد العسكري وانتشار القناصة.

من جهته؛ قال محافظ «طولكرم» «اللواء عبدُالله كميل»: إن «نحو 60 ألف طالب بدون تعليم مع بدء عام دراسي جديد، ولليوم الـ 8 يواصل الاحتلال حصار مستشفى «ثابت الحكومي والإسراء التخصصي»، مؤكّدًا أن «جنود الاحتلال يعتدون على المواطنين في بيوتهم ويقومون بتخريب وحرق المنازل وهناك منازل تم تحطيم أثاثها».

وأشَارَ المحافظ إلى أن جنودَ الاحتلال بدأوا بتغيير معالم المخيمات وديموغرافيتها، لافتًا إلى أنهم «يشنون حربًا على الجميع الفلسطينيين وليس على المخيّمات فقط ومثال ذلك طمون وقباطية، حَيثُ استغلوا وجود بعض المسلحين».

وإلى «جنين» قال الهلال الأحمر الفلسطيني بدوره: إن «الأوضاع الإنسانية صعبة للغاية في جنين مع استمرار التنكيل بالمواطنين»، موضحًا أن «طواقمنا في جنين تتعامل مع حالات تعرضت لضرب وتنكيل على يد قوات الاحتلال، وقمنا بإجلاء أكثر من 3 آلاف مواطن من طولكرم وجنين خلال الأيّام الماضية».

وتشير التقارير إلى أن الاحتلال يستخدم تكتيك القصف الجوي بطائرات مسيرة، كما حصل في «قباطية وجنين»، في خطوةٍ تمثِّلُ تصعيدًا خطيرًا في أساليب استهداف المقاومين الفلسطينيين.

كارثةٌ إنسانية في جنين:

في الإطار؛ قال رئيس بلدية «جنين»، «محمد جرار»: إن «العدوان الإسرائيلي تسبّب في نزوح أكثر من 15 ألف فلسطيني من مخيم «جنين» وحده؛ أي ما يزيدُ عن 48 % من الأهالي، في ظل ظروف إنسانية صعبة، مع انقطاع المياه والكهرباء عن أجزاء واسعة من المدينة، وتضرر المستشفيات؛ بسَببِ استهداف البنية التحتية».

إلى جانب ذلك، تؤكّد التقارير أن نحو 100 منزل تم تدميرها بالكامل في المخيم، في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال عمليات التجريف وإقامة الطرق العسكرية داخله، ما يزيد من تعقيد جهود إعادة الإعمار مستقبلًا.

في موازاة العدوان على «جنين»، واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها لمخيم «طولكرم»، حَيثُ استشهد فلسطيني جديد برصاص جيش الاحتلال، وترافقت هذه العمليات مع تفجير عددٍ من المنازل، في حين تواصل فرض الحصار العسكري المشدّد على المخيم، ما يفاقم الأزمة الإنسانية فيه.

من جانبها؛ أكّدت منظمةُ «أطباء بلا حدود»، «تهجير 20 ألف فلسطيني في جنين، و6 آلاف في طولكرم، وتضرر 150 إلى 180 منزلًا، مع استمرار العدوان الإسرائيلي».

الموقفُ الفلسطيني وتصعيد المقاومة:

في هذا الإطار؛ أكّدت الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها «حركة حماس وسرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى»، أن التصعيد الإسرائيلي لن يؤدِّيَ إلا إلى مزيدٍ من المقاومة، حَيثُ شهدت «جنين وطولكرم» اشتباكات عنيفة بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وأعلنت سرايا القدس أنها نفَّذت كمينًا محكمًا ضد وحدة إسرائيلية في الحي الشرقي لجنين، مؤكّدة وقوع إصابات في صفوف الجنود، كما أكّدت حماس أن «الإبادة الجماعية التي ينفّذها الاحتلالُ في الضفة لن تكسرَ إرادَةُ الشعب الفلسطيني»، داعية إلى تصعيد المقاومة بكل أشكالها.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية العدوان الإسرائيلي، مؤكّدةً أن ما يجري في «جنين» هو «استنساخ لحرب الإبادة في غزة»، محذرةً من أن «استمرار هذه الجرائم قد يؤدي إلى انفجار الأوضاع في المنطقة».

الصمتُ الدولي والتواطؤ الأمريكي:

وفي السياق؛ يرى مراقبون أن عدوانَ الاحتلال الإسرائيلي المُستمرّ من خلال هذه العمليات يأتي في سياقٍ أوسعَ على الأراضي الفلسطينية، والذي يشمل القتل والاعتقال والتهجير وهدم المنازل والبنية التحتية، وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في تقريرٍ لها: إنها سجلت «2161 اعتداء نفذه الاحتلال ومستوطنيه بالضفة المحتلّة خلال يناير الماضي».

ورغم حجم الدمار في «جنين»، والتقارير الحقوقية التي تؤكّد انتهاك الاحتلال للقوانين الدولية، لا يزال الموقف الدولي متسمًا بالصمت والتخاذل، في المقابل، تحظى «إسرائيل» بدعمٍ أمريكي مُستمرّ، وهو ما يتجلَّى في استمرار «واشنطن» بتزويد «تل أبيب» بالسلاح والدعم السياسي، رغم المطالبات الدولية بوقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين.

ويمكن قراءةُ المشهد من التصعيد الإسرائيلي في «جنين وطولكرم» وغيرهما، أنه يأتي في سياق استراتيجية أوسع تهدف إلى إعادة رسم خارطة المخيمات الفلسطينية من خلال عمليات التهجير والهدم، حَيثُ تسعى حكومة المجرم «نتنياهو» إلى فرض تغييرات ديموغرافية جديدة في الضفة، تمامًا كما حدث في غزة خلال الحرب الأخيرة.

وأشَارَ مراقبون إلى أن كيان الاحتلال يسعى أَيْضًا إلى إضعاف المقاومة، من خلال استهداف معاقلها، وشن حملات اعتقال مكثّفة ضد كوادرها، وتقليص قدراتها؛ بهَدفِ تعزيز الاستيطان، وتفريغ المناطق القريبة من المستوطنات؛ بما يسهل توسيعها لاحقًا، والعمل على تحييد شمالي الضفة كمركز للمقاومة، بعد أن باتت «جنين» ومخيمُها رمزًا لصمود المقاومة.

وعليه؛ وفي ظل استمرار العدوان والتصعيد الصهيوني في عمليات القصف والاعتقالات، تبدو الأوضاع في الضفة الغربية على مشارف مرحلةٍ جديدةٍ من التصعيد، مع تعالي الدعوات الفلسطينية لتوحيد جهود المقاومة، وارتفاع وتيرة العدوان، فَإنَّ كُلّ المؤشرات تؤكّد أن المواجهة لن تتوقف عند حدود «جنين وطولكرم»، بل قد تمتد إلى باقي مدن الضفة، وربما نحو تصعيدٍ شامل يشبه الانتفاضات السابقة.

غالبيتهم من «جنين»: 72 شهيدًا في الضفة منذ بداية العام الجاري

في السياق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، الاثنين، استشهاد 72 مواطنًا في محافظات الضفة الغربية المحتلّة، منذ بداية العام الجاري، غالبيتهم من محافظة «جنين»، موضحةً في بيانٍ لها، أن من بين الشهداء «10 أطفال، وشهيدة من النساء، وشهيدين من كبار السن».

وأشَارَت إلى أن عدد الشهداء حسب المحافظات، جاء على النحو التالي: «جنين: 38 شهيدًا، طوباس: 15 شهيدًا، نابلس: 6 شهداء، طولكرم: 7 شهداء، الخليل: 3 شهداء، بيت لحم: شهيدان، القدس: شهيد».

ويُواصِلُ جيش الاحتلال الصهيوني عدوانه على شمالي الضفة الغربية المحتلّة أبرزها محافظات «جنين، وطولكرم، وطوباس»، خلال أَيَّام متقاربة، مخلّفا عشرات الشهداء والإصابات، والاعتقالات، ونسف منازل وأحياء، ونُزوح قسري، وسط تدمير ممنهج للممتلكات والبنى التحتية.

غزة: 35 ٪ من التعهُّدات ما سمح الاحتلالُ بدخوله من مساعدات مُنذ بدء وقف النار

المسيرة: خاص

من المعلوم أن الاحتلالَ الصهيونيَّ لا ينتهكُ فقط بنود «البروتوكول الإنساني»، بل يُعيد صياغة «القهر» كسياسةٍ يومية يسلطها على غزة وأهلها، بينما الوسطاء الضامنون يقفون على مسافةٍ آمنةٍ لضمانِ استمرارِ إطلاقِ سراح أسرى الاحتلال، لا غير.

وفي ظل الظروف الإنسانية الكارثية التي يواجها سكان قطاع المنكوب، ومع استمرار دخول القوافل الإغاثية من مختلف الجهات، إلا أن الحاجةَ الملحة والعاجلة تستدعي توفير المأوى للنازحين الذين فقدوا منازلهم بفعل العدوان الصهيوني الغاشم على مدى 15 شهرًا.

ورغم المناشدات الفلسطينية المتكرّرة للمعنيين في إعطاء الأولوية لإرسال الخيام ومستلزمات الإيواء ضمن قوافلهم الإغاثية القادمة، إلى جانب المواد الغذائية والإغاثية في الوقت الحالي، إلا أن المماطلة والتلكؤ الصهيوني يفاقم المعاناة، وبات توفير المأوى للنازحين مسألة إنسانية ملحة لا تحتمل التأجيل، لضِمانِ الحد الأدنى من الكرامة والحماية لآلاف الأسر التي تفتَرش العراء في ظل أجواء الشتاء القاسية.

وفيما يقر الضامنون والمجتمع الدولي والوسطاء بمحاولاتهم الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لفتح المعابر وإدخَال المواد الإيوائية بشكلٍ فوري وعاجل، إلا أنهم يواجهون بتعنتٍ شديد من مسؤولي الكيان الذين يعتبرون أنفسهم فوق مستوى موظف أممي هنا أَو مراقب عربي هناك.

وبالنظر إلى كمية ما يدخُلُ القطاع من شحنات المساعدات مقارنةً بالتعهدات نجد أن المطلوب إدخَال «8،251 شاحنة مساعدات»، بينما دخلت «3،012 فقط ووصلت شمالي القطاع»؛ أي بنسبة 35 % من التعهدات، وذلك مُنذ إعلان وقف إطلاق النار وحتى تاريخ الأول من فبراير الجاري، كما أن المطلوبَ «120 ألف خيمة»، وما وصل منها غير «10،000 خيمة فقط»، نصفها بالكاد من الأمم المتحدة ومصر.

وبحسب تقارير أممية دخل القطاع حوالي «730 ألف» لتر وقود فقط، في منطقةٍ تحتاجُ يوميًّا إلى 25 سيارة وقود للبقاء على قيد الحياة، أما المعدات الثقيلة وصلت 4 وحدات فقط، ليس لانتشال الضحايا، بل لإصلاح «معبر رفح»، أما الماء، فـ85 % من آبار غزة مدمّرة، وحاجة لترميم 100 بئر شمال القطاع بتكلفة 5 ملايين.

وفي جانب القطاع الصحي، قال وكيلُ وزارة الصحة «يوسف أبو الريش» خلال تفقده مستشفيات رفح: إن «المساعداتِ الطبيةَ التي تدخُلُ لا تلبِّي 20 % من الاحتياجات العاجلة، ونحذر من تلاعب في قوائم الأولويات».

وأشَارَ إلى «أهميّةِ الإسراع في إدخَال اللوازم الطبية والأجهزة الضرورية لتمكُّنِ القطاع الصحي من تقديم الحد الأدنى من الخدمة الطبية»، منوِّهًا بأن «الجهاتِ الدوليةَ استملت قوائم الاحتياجات الطبية اللازمة للقطاع بشكلٍ مفصل، إلا أن ما يدخل القطاع حَاليًّا لا يقع ضمن دائرة الأولويات الطبية».

وعليه؛ فَإنَّ سياسة التلاعب الصهيونية في ظل التواطؤ الأممي والضامنين في إدخَال المساعدات عبر تأخير الضروري وتقديم غير المهم، هي جزء من مخطّط أن تبقى غزة تحت حصارٍ مشدّد لا تستطيع إعادة بناء نفسها، ويؤكّد أن الكيان يحاول التملص من الاتّفاق.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2078)

الثلاثاء
5 شعبان 1446هـ
4 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ترمب ومحاولة تهجير سكان غزة

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

استغل العدوُّ الصهيوني ما حدث في 7 أُكتوبر 2023م وشن على غزة عدواناً غاشماً، ووضع من أهم أهدافه تهجير سكان قطاع غزة من مدنهم ومخيماتهم إلى خارج القطاع، وكان العدوّ يعتبر التهجير حلماً يراوده منذ زمن طويل، وغالبًا ما كان قادة الكيان الصهيوني يردّدون أن الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين الساكنين في القطاع أَو في الضفة الغربية، وخلال معركة طوفان الأقصى ارتكب العدوّ الصهيوني كُلّ الجرائم التي يمكن أن ترعب الفلسطيني وتدفعه إلى ترك قطاع غزة باحثًا عن مكان آمن، ولكن لم يتمكّن العدوّ من تحقيق أهدافه برغم تهديم ما يقارب من 90 % من مباني القطاع واستشهاد وجرح أكثر من مِئة ألف إنسان، إضافة إلى آلاف المفقودين، وهذا يعتبر عددًا مهولًا في حروب القرن الواحد والعشرين، وخلال العدوان لم يتردّد العدوّ في قتل الأطفال والنساء وكبار السن والأطباء وعمال الإنقاذ وموظفي المنظمات الإنسانية وغيرهم، ولكن كُلّ ذلك لم يؤثر على تمسك سكان غزة بأرضهم ووطنهم.

وبمجيء ترمب رئيسًا لأمريكا أعاد طرحَ موضوع تهجير سكان غزة من أرضهم عندما طلب من الأردن ومصر استقبالهم وتهيئة الظروف لاستقرارهم في تلك البلدان، وبرغم إعلان البلدان رفضهما القاطع لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم إلَّا أن ترمب ما زال مصراً على رأيه، ويعلم الجميع في العالم العربي أن الأردن ومصر لن تستطيعا الصمود أمام ضغط ترمب، لكن الرهان في إفشال مشروع الرئيس الأمريكي هو على الفلسطينيين سكان غزة والضفة الغربية المتمسكين بأرضهم ووطنهم ولن يتركوا ذلك مهما كانت المغريات؛ لأَنَّهم عرفوا ماذا يعني ترك الوطن وعرفوا المعاناة التي يعيشها اللاجئ خارج وطنه بعد أن مروا بتجربة مريرة عام 1948م عندما تركوا مدنهم وقراهم في أراضي 48 ونزحوا إلى مخيمات في غزة والضفة الغربية والدول المجاورة على أمل أن يعودوا بعد انتهاء الحرب، ولكن الزمن طال ولم يتمكّنوا من العودة إلى مدنهم وقراهم التي تركوها خلفهم.

ونتيجةً لوعي الفلسطينيين فسوف يفشل ترمب في مساعيه لإخراجهم من أراضيهم؛ ليسَ بسَببِ رفض الدول المعنية، ولكن؛ بسَببِ صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه برغم الظلم والاضطهاد الذي تعرض له خلال أكثر من سبعين عامًا على أيدي العصابات الصهيونية المدعومة من أمريكا وحلفائها.

شهداء الأُمَّـة.. مشاعلُ النور في درب الحرية

بكر محمد عفيف

التاريخُ لا ينسى الأبطالَ الذين سطَّروا بدمائهم أنصع الصفحات، ولا يغفَلُ عن ذكرِ الذين مضَوا على درب التضحية؛ فداءً لدينهم وأوطانهم.

شهداء الأُمَّـة، وشهداء القدس على وجه الخصوص، هم من صنعوا العزةَ بدمائهم الطاهرة، ورسموا ببطولاتهم طريق التحرير، فلم يهابوا الموت، بل أقبلوا عليه إيمانًا ويقينًا بأن النصرَ حليفُ الصادقين والمجاهدين في سبيل الله.

القادة الشهداء.. رموز المقاومة والثبات:

كم من قائد رفع رايةَ الجهاد، مضحيًا بروحِه في سبيل الله، ليكون نورًا يضيء درب الأحرار من بعده! القائد محمد الضيف ورفاقه، وكل من سبقهم أَو لحق بهم، هم نبض هذه المسيرة المباركة، رجال صدقوا العهد، وبذلوا الغالي والنفيس ليبقى الوطن والمقدسات عصية على الاحتلال.

لم يتردّدوا يومًا، ولم ينحنوا أمام العواصف، بل كانوا صخرة تتكسر عليها أطماع المعتدين، مؤمنين بأن المقاومةَ هي السبيلُ الوحيدُ لاستعادة الحقوق، وأن التضحيةَ هي ثمنُ الحرية.

اليمن.. موقفٌ ثابتٌ ودعمٌ لا يتوقف:

نحن أبناءَ اليمن، كما كنا دائمًا، نقفُ صفًّا واحدًا مع فلسطين، لا نحيدُ عن موقفنا، ولا نتراجعُ عن التزامنا. غزة ليست وحدَها، والقدس مسؤولية كُلّ مسلم حرّ، ولن نبخلَ بدمائنا وأرواحنا حتى يتحقّق النصر وتتحرّر الأرض من دنس الاحتلال.

دعمُنا ليس شعارًا، بل فعلٌ يترجم في البر والبحر والجو، وسنضربُ بيد من حديد كُلّ من يقف مع العدوّ أَو يدعمُه، حتى يعلموا أن الأُمَّـة لا تزالُ حية، وأن الأحرار لا ينامون على الضيم.

المواجهة ضد قوى الطغيان.. معركةٌ لا مفر منها:

اليوم، نحن أمام مواجهة مصيرية ضد قوى الاستكبار العالمي، الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وهي مواجهةٌ حتمية فرضتها علينا سياساتُهم العدوانية، ودعمهم المُستمرّ للمحتلّ الغاصب.

هذه المعركة ليست خيارًا، بل قدرٌ نؤمنُ به، وساحةُ اختبار لعزائم الرجال.

نحن لا نخشى المواجهة، بل ننتظرُها بفارغ الصبر، مستعدون للردِّ على أي عدوان، وإثبات أن إرادَة الشعوب أقوى من ترساناتهم، وأن الحق مهما حورب، سينتصر في النهاية.

رسالةٌ إلى أهل غزة: لستم وحدكم!

إلى أهلنا في غزة، يا من تقفون في وجه أعتى قوة غاشمة بصدوركم العارية وإيمانكم الصلب، اعلموا أنكم لستم وحدَكم.

نحن معكم بقلوبنا، بأرواحنا، بسلاحنا، وبكل ما نستطيع.

معركتكم هي معركتنا، ودماؤكم دماؤنا، وألمكم ألمنا، وما النصرُ إلا صبرُ ساعة.

القدسُ ستتحرّر، والمحتلُّ إلى زوال، وهذه الأرضُ لن تقبلَ الغُرباء مهما طال الزمن. هذا وعد الله، وسُنةُ التاريخ، ولن تجد لسُنَّةِ الله تبديلًا.